برنامج قائم علي استراتيجيات التكامل الحسي في خفض الاندفاعية لدي الطفل الأصم

إعداد:
أ/ محمد علي محمد إبراهيم[١]
إشراف:
أ. د/ نبيل السيد حسن[٢]
أ. د/ سلوي عبد السلام عبد الغني[٣]

المستخلص:

حاولت الدراسة التحقق من فاعلية برنامج قائم علي استراتيجيات التكامل الحسي في خفض الاندفاعية لدي الطفل الأصم، وتكونت عينة الدراسة من (٨) من الأطفال الصم ما قبل المدرسة وتراوحت أعمارهم من (٥- ٧) قام الباحث بتطبيق مقياس الاندفاعية لدي الأطفال الصم (إعداد الباحث)، وأوضحت النتائج فاعلية برنامج استراتيجيات التكامل الحسي في خفض الاندفاعية كما تم الاستدلال علي استمرارية النتائج في خفض الاندفاعية من خلال وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في خفض الاندفاعية لدي الأطفال الصم لصالح القياس البعدي.

الكلمات المفتاحية:

التكامل الحسي – الاندفاعية – الطفل الأصم.

[١] باحث دكتوراه بقسم العلوم النفسية- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنيا
[٢] أستاذ علم نفس الطفل المتفرغ و العميد الأسبق لكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنيا
[٣] أستاذ علم نفس الطفل ورئيس قسم العلوم النفسية- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنيا

A program based on sensory integration strategies to reduce impulsivity in a deaf child

Abstract:

The study attempted to verify the effectiveness of a program based on sensory integration strategies in reducing the impulsivity of the deaf child. The study sample consisted of (8) pre-school deaf children whose ages ranged from (5-7).

The results showed the effectiveness of the program based on sensory integration strategies in reducing impulsivity, and the continuity of the results in reducing impulsivity was inferred through the absence of statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the post and follow-up measurement in reducing impulsivity in deaf children.

Keywords:

Sensory integration - impulsivity - deaf child.

أولاً: مقدمة البحث:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل حياة الطفل، فهي تمثل الأساس في بناء شخصيته، وفيه تتفتح ميوله واتجاهاته، ويكتسب العديد من المفاهيم والقيم ومبادئ السلوك، والذي يتوقف عليها إنتاجيته وعطاؤه المستقبلي، وتظل آثارها في تكوينه مدي العمر، ولذا يعد الاهتمام بها ركيزة أساسية من ركائز التطور في المجتمعات الحديثة.

ويشير حنفي (٢٠١٣) فالطفل يتعلم أسرع خلال السنوات الأولي من عمره حيث يسير النمو العقلي في هذه المرحلة بسرعة، ومن ثم تبرز أهمية هذه المرحلة في تأهيل الطفل تأهيلا سليما من خلال اكتساب المهارات المختلفة، والتي تؤثر تأثيراً قويا علي جوانب النمو المختلفة لدي الطفل.

وهو ما أكدته ممدوح (٢٠١٤) أن حاسة السمع، واللغة أمران مهمان جداً بالنسبة للأطفال والنمو في مجالات المعرفة، والفهم، والاتصال مع الناس والأشياء حولهم، والمشكلة الأكبر بالنسبة للطفل المعاق سمعياً هي تعلم كيفية التواصل مع الآخرين، ولذا فإنه يجد صعوبة في فهم ما يريده الناس، كما أن الطفل ذا الإعاقة السمعية له وضع خاص عند مقارنته بمن سواه من الأطفال ذوي الحاجات الخاصة الأخرى، كما يكون المعاق سمعياً هو أشد ما يكون في الإحتياج للمساعدة والرعاية لما يعتريه من مشاكل نفسية، واجتماعية.

وأشارت عزت (٢٠١١) بأن التكامل الحسي يبدأ في الرحم وتتطور هذه الحواس الخفية بشكل مبكر في مراحل الحمل فيشعر مخ الجنين بحركة جسم الأم، ثم تتفاعل هذه الحواس مع الحواس الأخرى وهي السمع والبصر والتذوق والشم والتي تتطور فيما بعد، وأقرب مثال إلى مفهوم التكامل الحسي العصبي هو تكامل حواس اللمس والشم مع عمليات المص واللمس والتنفس والبلع أثناء الرضاعة الطبيعية للطفل الرضيع.

و يري Simpson (2013 , p. 7) أن الأطفال الصم الذين يعانون من اضطراب التكامل الحسي يواجهوا مشكلات عديدة في مجالات النمو كالمهارات التكيفية (الأكل، الملبس، والاستحمام)، والنمو الحركي (المشي، الجري والقفز) ومدة الانتباه، والأنشطة المدرسة (كالكتابة اليدوية)، والحركة الدقيقة، والتنشئة الاجتماعية، وتفاعلات مع الأقران.

والاندفاعية تبدأ في مرحلة الطفولة وهي تسبب نموذج من تصرفات تجعل الطفل غير قادر على إتباع الأوامر أو على السيطرة على تصرفاته أو أنه يجد صعوبة بالغة في الانتباه للقوانين وبذلك هو في حالة إلهاء دائم بالأشياء الصغيرة. المصابون بهذه الحالة يواجهون صعوبة في الاندماج في صفوف المدارس والتعلم من مدرسيهم، ويتقيدون بقوانين الفصل، مما يؤدي إلى تدهور الأداء المدرسي لدى هؤلاء الأطفال بسبب عدم قدرتهم على التركيز وليس لانهم غير أذكياء، لذلك يعتقد أغلبية الناس أنهم مشاغبون بطبيعتهم.

ويذكر حافظ (٢٠١٠) أن إندفاع الأطفال يختلف قليلا عن غيرهم، فهم يتصرفون قبل التفكير لأنهم يجدون صعوبة في الإنتظار، ويقودهم الإندفاع للتصرف خارج سياق الموضوع ومقاطعة الآخرين، وقد يندفع الطفل عبر الشارع دون النظر حوله أو يتسلق شجرة عالية جدا، مثل هذا

السلوك محفوف بالمخاطر، وقد يحدث تداخل بين السلوك الإندفاعي والسلوك العادي لطفل الأصم، فالحركة واللعب مطالب طبيعية، بل ضرورية لطفل الروضة، وعنصران ضروريان من عناصر النمو الإجتماعي والنفسي والذهني للطفل، ولكنهما ينبغي يكونا في حدود المعايير الطبيعية.

حيث أشارت دراسة كاظم، شعلان (٢٠١٤)إلي ضرورة الاهتمام بتقديم البرامج والاستراتيجيات التي تركز علي النشاط العقلي المعرفي لخفض حدة السلوك الاندفاعي باستخدام التفكير الإيجابي للطفل الأصم.

ومما سبق عرضه يتضح أهمية التكامل الحسي وأثره علي خفض الاندفاعية لدي الأطفال ما قبل المدرسة الصم.

ثانيا: مشكلة البحث:

من خلال ملاحظة الباحث أثناء عمله بمدارس الأمل للصم لاحظ أن قصور حاسة السمع يؤثر علي التكامل الحسي لدي الأطفال وهو يؤدي لزيادة حركة هؤلاء الأطفال الكثيرة واندفاعية في شتي نواحي اليوم، وبالرجوع إلي الأدبيات والدراسات العربية والأجنبية، لاحظ الباحث أن بالرغم من الاهتمام بالتعرف علي التكامل الحسي لدي فئات الإعاقة المختلفة إلا أن الملاحظ هناك قصور في تناول التكامل الحسي بالنسبة للمعاقين سمعياً وأثره علي خفض الاندفاعية لديهم وهو ما أكدته دراسة Albert , et ,al(2018) , Bharadwaj ,et.al.(2012) ,Bergeson ,et.al.(2010) والتي أظهرت نتائجها قصور لدي فئة المعاقين سمعياً في مستويات التكامل الحسي والاندفاعية.

ومما سبق, جاء اهتمام الباحث باستخدام برنامج يعتمد على استراتيجيات التكامل الحسي وأثره علي خفض الاندفاعية لدي أطفال ما قبل المدرسة الصم. كما لاحظ الباحث ندرة الدراسات العربية والأجنبية في حدود علم الباحث والتي سعت إلي دراسة المشكلات السلوكية (الاندفاعية) لدي الطفل الأصم في مرحلة ما قبل المدرسة حيث أن خفض المشكلات السلوكية (الاندفاعية)، يتيح للطفل الأصم فرصة للنمو والتفاعل مع الأخرين مما يساعدهم علي نمو شخصيته. كما أن قصوراً أو قلة في الدراسات التي تناولت برامج تستخدم التكامل الحسي وأثره علي خفض الاندفاعية لدي الطفل الأصم في ما قبل المدرسة وهو ما دعي الباحث للقيام بهذا البحث.

ومن هنا تبلورت مشكلة البحث الحالية في الإجابة عن السؤال التالي:

ما فاعلية برنامج قائم علي استراتيجيات التكامل الحسي في خفض الاندفاعية لدي الطفل الأصم ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الفرعي الآتي:

١ - ما الفروق بين القياس القبلي و البعدي لمجموعة البحث على مقياس الاندفاعية ؟

٢ ما مدي استمرارية البرنامج القائم علي التكامل الحسي في خفض الاندفاعية ؟

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف علي فاعلية البرنامج القائم علي استراتيجيات التكامل الحسي في خفض الاندفاعية لدي الطفل الأصم
- مدي استمرارية البرنامج القائم علي التكامل الحسي في خفض الاندفاعية لدي الأطفال الصم.

رابعاً: أهمية البحث:

أولا: الأهمية النظرية:

- توفر الدراسة الحالية قدراً من البيانات عن التكامل الحسي وأثره علي خفض الاندفاعية لدي الأطفال الصم
- تهتم الدراسة الحالية بمرحلة مهمة من مراحل النمو وهي مرحلة الطفولة والتي تعد أهم مراحل تكوين شخصية الفرد وبالأخص فئة الأطفال الصم.
- قلة الدراسات في هذا المجال وبخاصة في البيئة المصرية - موضوع الدراسة - حيث أن معظم الدراسات أهملت تنمية النواحي الإيجابية لدي الأطفال الصم

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

- تقدم الدراسة دليلاً علمياً ممثلاً في برنامج التكامل الحسي للتعامل مع الصم لجميع المهتمين بهم من معلمين وأولياء أمور وبرنامج رعاية الأطفال الصم.
- يمكن الاستفادة من الدراسة في المؤسسات التربوية والتعليمية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة بجميع فئاتها.
- يفيد هذا البرنامج المجال التربوي عن طريقه تقليل حدة الاندفاعية لدي الأطفال الصم.
- تقديم استراتيجيات ووسائل وأدوات علمية ومتخصصة بالبرنامج تعد مناسبة للأطفال الصم.

خامسا: محددات البحث:

عينة البحث:

تكونت عينة ا **البحث** من (٧٠) طفل (مدرسة الأمل للصم بالمنيا)، وتكونت عينة الأساسية (٨) طفل، وذلك لإجراء البرنامج معهم كعينة أساسية، ونسبة ذكاء متوسطة تنحصر ما بين (٨٥: ١٠٠) بمقياس رافن، وعمر زمنى يتراوح بين (٥: ٧) سنوات.

منهج البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي (للمجموعة التجريبية الواحدة) باتباع القياس القبلي والبعدي، والتحقق من صحة فروض الدراسة، والتأكد من فاعلية برنامج استراتيجيات التكامل الحسي وأثره علي خفض الاندفاعية لدي الأطفال الصم " (الأطفال الصم عينة **البحث**)

سادسا: أدوات البحث:

- مقياس الإندفاعية. (إعداد الباحث)
- برنامج قائم على استراتيجيات التكامل الحسي وأثره علي خفض الاندفاعية لدي الأطفال الصم. (إعداد الباحث)

سابعًا: مصطلحات البحث:

برنامج:

عرفت كرم الدين(٢٠٠٣ , ١٠) بأنها هي خطة مسبقا من قبل المنفذ للبرنامج وهو محدد المدة الزمنية ويحدد الأهداف علي اكتساب العديد من المهارات والخبرات بغرض تدعيم أو تعديل سلوك ما.

الطفل الأصم:

ويعرف الأصم إجرائيا "وهو الطفل الذي حرم من حاسة السمع منذ ولادته أو بعد ولادته كليا و الذي فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام أو بعد تعلم الكلام وهو الشخص الغير القادر على إدراك الأصوات في البيئة المحيطة به كما أنه غير قادر على استعمال حاسة السمع كطريقة أولية أساسية لاكتساب المعلومات

التكامل الحسي:

يعرف Samuel K, et ,al. (2015: 121) أن التكامل الحسي هو القدرة علي استخدام حاستين أو اكثر معًا في وقت واحد وبيسر، وعدم قدرة الأطفال علي الاستماع وتسجيل الملاحظات والمعلومات أثناء الدراسة والتعلم يكون مثال علي قصور التكامل الحسي، لأن هذه الأعمال تتطلب دمج الإدراك السمعي واللمسي وحاسة المفاصل والعضلات.

ويعرف مفهوم التكامل الحسي إجرائيا: يعرف استراتيجية التكامل الحسي هي عملية عصبية تنظم الحواس القادمة من أجسامنا وبيئتنا لتمكيننا من استخدام أجسامنا بفعالية وإيجابية من خلال تفاعلنا مع بيئتنا، ويقوم الدماغ باستخدام هذه العملية خلال أنشطة الحياة اليومية.

الإندفاعية:

تعريف الاندفاعية: سلوك يقوم صاحبه نتيجة نزوة تنتابه بالتصرف بأفعال تلقائية دون التفكر بالعواقب ودون تحكم بالنفس من الصعب عادةً فهم أفعال الاندفاعية، وتوصف أغلب الأحيان أنها أفعال صبيانية ومتهوّرة وغير ملائمة للموقف، وغالباً ما تنتهي بعواقب وخيمة، والتي يمكن أن تهدد الأهداف والاستراتيجيات طويلة الأمد بالفشل.

وعرف الباحث الاندفاعية للطفل الأصم إجرائيا:- بأنه الطفل الذي يستغرق وقتاً قصيراً قبل تقديم أول استجابة للمواقف المختلفة، مما يؤدي إلي تعرضه لعدد كبير من الأخطاء قبل الوصول إلي الإجابات الصحيحة لهذه المواقف، والتصرف دون تفكير مع تهور في ردود الأفعال لأبسط الأمور تجاه المواقف الحياتية المختلفة.

الإطار النظري البحث:

التكامل الحسي:

ويعرف Sharon (2010, 20) التكامل الحسي بأنه عملية عصبية طبيعية تتلقي المعلومات من كل من الجسد والبيئة عن طريق الحواس، ثم تعمل علي تنظيم وتوحيد هذه المعلومات، وتستخدمها في تنفيذ وتخطيط الاستجابة الملائمة للتحديات المختلفة من أجل التعلم

والعمل بيسر في الحياة اليومية، وتتم عملية التكامل الحسي العصبي نتيجة استقبال الإنسان للمعلومات من الحواس المختلفة وإرسالها إلي الدماغ ثم معالجتها وإعطاء الإستجابات الملائمة لها.

نظرية التكامل الحسي: أن استخدم نظرية التكامل الحسي لتوضح العلاقة بين المخ والسلوك، وتوضيح لماذا يستجيب الأفراد للمدخلات الحسية، وكيف تؤثر الحواس علي السلوك، ويوجد خمسة حواس أساسية، وهي حاسة السمع والبصر وحاسة اللمس و التذوق وحاسة الشم، بالإضافة إلي أثنين من الحواس المهمة وهما:

(أ) حاسة التوازن والحركة والمسئول عنها الجهاز الدهليزي، والتي تزودنا بوضع الرأس والجسم في الفراغ وعلاقته بسطح الأرض.

(ب) حاسة الحس حركي العميق والمسئول عنها الأوتار والعضلات والمفاصل، وهي التي تزودنا أين تكون أجزاء الجسم وماذا يفعل.

وتشير Christopher , R. & Kathleen , R: (2010 , 3) بأن نظرية التكامل الحسي تدل علي وجود مرونة داخل النظام العصبي المركزي لأن الدماغ تحتوي علي الأنظمة التي تنظم في شكل طبقات، وهي تزيد تحفيز وتحسين العمليات النيروفسيولوجية وعلاجها وتكاملها، وبذلك زيادة قدرتها علي التعلم.

ويبني التكامل الحسي علي خمس إفتراضات في التطور العصبي: كما أظهرت دراسة كلا من:

Kinnealey , M. & Neuro – Inefflciency , Miller , L: (1993 , 474 – 482)

الإفتراض الأول: المرونة العصبية ويعني أن الدماغ يتغير بصورة مستمرة ويمكن أن يستثار حتي يتغير أو يتطور

الإفتراض الثاني: التتابع النمائي إذا أن كل سلوك متعلم يصبح أساس للسلوك الأكثر تعقيدًا في تسلسل النمو والتطور.

الإفتراض الثالث: هرمية الجهاز العصبي بينما تعمل وظيفة المخ كوحدة واحدة فإن تكمل وظائف المراكز العصبية العليا في القشرة المخية تستمد من وتعتمد علي صحة وسلامة بناء المراكز العصبية السفلي في النخاع الشوكي.

الإفتراض الرابع: السلوك التكيفي حيث أن تحفيز السلوك التكيفي يعزز ويطور التكامل الحسي وبالتالي يطور القدرة علي الإنتاج، ويتضح التكامل الحسي في الحسي في السلوك التكيفي.

الإفتراض الخامس: الدافع الداخلي حينما نتعلم مهارة بنجاح يؤدي ذلك إلي تكوين دافعية للرغبة في زياد التعلم

غرفة التكامل الحسي: تعرف Lynn(2016: 137,139)& الرشيد (٢٠١٧) بأنه عبارة عن غرفة مجهزة ببعض الأدوات الخاصة لتنمية حواس الطفل (السمع، النظر، اللمس) الذي يعاني من تأخر في النمو من النواحي الإدراكية والحسية والتفاعل مع البيئة المحيطة، تساعد الغرفة على تنبيه حاسة النظر والتواصل البصري وزيادة تركيز الطفل من خلال عرض الوان جذابة ومثيرة وقوية أمام عينه، مما يجعله يركز النظر ويفكر في العالم الجديد الذي أخاط به وبالتالي يبدأ التركيز في

العالم الأخر لاستطلاع ما يحيط به، و ما يجري حوله، وسماع أصوات رائعة تجعله ينمي لديه حاسة السمع والتركيز السمعي على كل ما يدور حوله أما فكرة عمل غرفة التكامل الحسي.

بعض مشكلات التكامل الحسى لدى الصم: - ذكرت دراسة (Daniel & Matzke, Bharadwaj 2012)إلي أن أغلبية الأطفال الصم يعانون من خلل في الوظائف الدهليزية.

وقد أشارت منظمة (Other and Deafness on Institute National 1.p(2012 Disorders ,Communication إلي أن معاجلة الشعور بحاسة اللمس لدى الأفراد الصم تختلف عن الأفراد السامعني، وأشارت النتائج إلي أن فقدان السمع والشعور بحاسة اللمس في وقت مبكر يؤثر على نمو الدماغ .

في حين أشارت دراسة علوان (٢٠١٤) أن أكثر أبعاد مقياس اضطراب الدمج الحسى شَّيوعا هو مجال الجهاز الدهليزى, ً ووفقا إلي متغير اضطراب الدمج الحسى لصالح جهاز اللمس، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق معنويه في مجالات مقياس اضطراب الدمج الحسى والدرجة الكلية للمقياس وفقا إلي متغير الجنس، بينما توجد فروق في الدرجة فروق في الدرجة الكلية للمقياس، ومجال الجهاز اَلدهليزى وفقا إلي متغيرات العمر، كما أشارت نتائج الدراسة إلي وجود فروق في الدرجة الكلية للمقياس، ومجال جهاز المستقبلات اَلحسية وفقا إلي متغير مردوده التحصيلي لصالح الأطفال من ذوى المستوى الضعيف، وجود فروق في مجال جهاز المستقبلات اَلحسية وفقا إلي متغير المستوى الاقتصادي لصالح الأطفال من ذوى المستوى الضعيف، بينما لا توجد فروق جوهرية في مجالات مقياس اضطراب الدمج الحسى والدرجة الكلية.

وحاولت دراسة Ban & Han, Lee, Kim, Park, Byeon , Park (2017)التعرف علي العلاقة بني ضعف حاسة الشم، والفقد السمعي، وخلل النطق لدي ١٧٩٨٤ فرد، وتم ذلك عن طريق الاستبيانات والدراسات الاستقصائية، والمسحية لدي منظمة الصحة والتغذية، وحيث تم تقييم العلاقة بين الفقد السمعي وضعف حاسة الشم وخلل النطق وضعف حاسة الشم، وأشارت النتائج إلي أن الأفراد الذين يعانون من ضعف حاسة الشم لديهم ضعف في السمع، وكذلك خلل في النطق، كما أن الذين يعانون من ضعف السمع، وخلل النطق أكثر عرضة للتعرض لضعف حاسة الشم، وكما من لديهم جمع بين فقد السمع، وخلل النطق أكثر عرضة من ذويهم في التعرض خلال حاسة الشم ممن لديه ضعف واحد فقط .

في حين استهدفت دراسة (Albert ,al ,et (2018 التعرف على اضطراب التكامل الحسى لدى الصم وضعاف السمع، وتكونت عينة البحث من ١٠ أطفال من الصم وضعاف سمع ١٠ أطفال من السامعني، واستخدم اَلباحثين عددا من الأدوات أهمها: اختبار حركة الدوران، وأشارت النتائج إلي أن الصم وضعاف السمع يعانون من اضطراب في التوجه المكاني وصعوبات في الحفاظ على التوازن الحركي في الظلام

مفهوم الاندفاعية: تعتبر الاندفاعية بأنه خاصية سلوكية تتضمن التصرف دون الأخذ بعين الاعتبار النتائج المترتبة علي هذه التصرفات. وكذلك تعبرً عن اتخاذ قرارات سريعة تكون في

معظم الأحيان قرارات خاطئة. وأطفال التربية الخاصة، ومنهم الصم غالباً ما يتصفون بهذه الصفة، فتكون ردود فعلهم سريعة، ولا يفكرون في طريق بديلة للاستجابة، ولذا فإن أداءهم المدرسي يتأثر سلبا بذلك، ويرجع العديد من الباحثين هذا التصرف إلي افتقار هؤلاء الأطفال إلي الإستراتيجيات المعرفية البديلة التي تمكنهم من التعامل مع المهمات التعليمية زيادة،(٢٠١٨).

فنجد Kaure & Sharma. (2016) يعرفان الاندفاعية بأ نها "عدم القدرة على السيطرة على الاندفاعات والانفعالات وعدم القدرة على تأجيل مشاعر الرضا."

خصائص الأطفال المندفعين: يتصف الطفل المندفع بأنه طفل لا يفكر في البدائل المطروحة أمامه قبل أن يتخذ قراره، أي أنه لا يتوقف للتفكير قبل الاستجابة للمثير الذي يتعرض له، لذا يقع في أخطاء ويصنف من خلال الدليل التشخيصي الخامس (DSM 5) من خلال عدة خصائص هي:

-غالبا ما يتصرف قبل أن يفكر.
- ينتقل بسرعة من نشاط إلي آخر دون أن يكمل النشاط الأول.
- يجد صعوبة في تنظيم عمله.
- في حاجة إلي مراقبته والإشراف عليه.
- ليس لديه القدرة علي الانتظار في مواقف اللهو المختلفة والمواقف الاجتماعية.
- كثيرا ما ينادي بصوت مرتفع ويصدر ضوضاء.
- ويعتبر الطفل مندفعا إذا توافرت ثلاث خصائص أو اكثر من تلك الخصائص الست.

وجهة نظر بعض النظريات عن الاندفاعية:- النماذجُ النظريةُ المفسرةُ للاندفاعية:

أما من منظور السلوك المرضي فإن الاندفاعية لها ثلاثة معايير هي فعل سريع بدون تروي أو وعي، سلوك بدون تفكير ملائم، وسلوك يتسم بالاستجابة السريعة والمعارف غير الملائمة للموقف.

فنجد الشافعي (٢٠١٣) يذكر الاندفاعية الوظيفية فهي التي ترتبط بالحماس والمغامرة والتعصب لموضوع ما، وتتسم بالميل إلى الاندماج في أنشطة تؤدي إلى المعالجة الخطأ للمعلومات عند إصدار أحكام على الموقف وبذلك تؤثر الاندفاعية على معالجة المعلومات، فدرجة الاندفاعية تؤثر على مرحلة اختيار الاستجابة وليس على مرحلة الإدراك فقط.

ولقد تعددت النظريات حول تفسير الاندفاعية، وأجمعت علي أنه لا يوجد سبب واحد وإنما هناك تضافر مجموعة أسباب وعوامل متداخلة يصعب تحديدها أو التعرف عليها بدقة، وسوف نتناول بعض تلك النظريات بإيجاز

نظرية التحليل النفسي:

اهتمت المهدي (٢٠١٣) بذكر نظرية التحليل النفسي بتكوين شخصية الطفل، وتري النظرية أن السلوك المشكل هو مخزون الطاقة النفسية والدوافع البدائية التي تبحث عن المتعة من خلال الميكانيزمات التي يتحكم فها العقل، وترجع هذه النظرية مسئولية نشأة سلوك الطفل علي الوالدين الذين قد يوجهان سلوكه إلي طاقة موجهة بإيجابية

أبعاد الاندفاعية:

تمثل الاندفاعية كما هي محققة إجرائيا من خلال مقاييس التقدير سمة متعددة الأبعاد (Evenden, 1999) وهي بوصفها سمة متعددة الأوجه.

أيزنك وزملائه الاندفاعية إلي أربعة مكونات أساسية هي:-

١- الاندفاعية الضيقة
٢- المخاطرة
٣- عدم التخطيط
٤- الحيوية

وأشار Lyman& Whiteside. (2001) إلي أربعة أبعاد للاندفاعية في نموذج العامل الخامس للشخصية وهي:

١- الإلحاح سلبي لمقاومة الحافز وهو يرتبط بالعصابية، وهو الميل للفعل بارتجال على اللحظة دون اعتبار للعواقب.
٢- نقص التروي بناء عدم القدرة على توقع النتائج و يرتبط بالوعي.
٣- نقص المثابرة عدم القدرة على التمسك وهي أيضا ترتبط بالوعي– صعوبة التركيز على مهمة مملة وصعبة.
٤- السعي لإثارة تجربة المشاعر الإيجابية تجاه الأفعال الخطرة–الميل إلى الاستمتاع بالأنشطة المثيرة والحديثة.

الدراسات السابقة: دراسات عن التكامل الحسي مع عينات ومتغيرات أخري:

وتبين دراسة Chuang , T. & Kuo , M. (2016) هدفت الدراسة إلي تنمية الذكاء الحس حركي للجسم وذلك لتحسين التعليم الأكاديمي والمشاركة الإجتماعية للأطفال ذوي اضطرب التكامل الحسي من خلال العلاج القائم علي التكامل الحسي باستخدام الأنشطة والألعاب الحسية الحركية، واستخدمت الدراسة كلاً من: النسخة الصينية من البروفيل الحسي وقائمة الملاحظة الكلينيكية واشتملت علي ٢٢ عبارة وذلك لتقييم تأثير العلاج القائم علي التكامل الحسي، وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٠ طفلا وطفلة، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٤- ١١ سنة، وتم تطبيق البرنامج لمدة ٣ شهور، ومن خلال تحليل البيانات أكدت الدراسة علي التأثير الإيجابي لزيادة الدافعية للتعلم وتحسن التعلم الأكاديمي والمشاركة الإجتماعية، وأوصت الدراسة بزيادة إستراتيجيات الألعاب التعليمية القائمة علي التكامل الحسي واستخدام تطبيقات مايكروسفت الحس حركية.

دراسة Albert , et , al: (2018) التعرف علي اضطراب التكامل الحسي لدي الصم وضعاف السمع، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من الصم وضعاف السمع (١٠) أطفال من السامعين، واستخدم الباحثين عدداً من الأدوات أهمها: اختبار الدوران، وأشارت النتائج إلي أن الصم وضعاف السمع يعانون من اضطراب في التوجه المكاني وصعوبات في الحفاظ علي التوازن الحركي في الظلام.

كما هدفت دراسة Bharadwaj , et, al ,:(2012) إلي التحقق من وظائف الدهليزية من خلال تجهيز متعدد التكامل الحسي للأطفال زارعي القوقعة، وتكونت عينة الدراسة (١٢) طفلاً ممن يعانون من فقدان السمع، وتراوحت أعمارهم ما بين (٥ – ٨) سنوات، واستخدم الباحثين عدداً من الأدوات أهمها: اختبار بصري حركي، وأشارت النتائج إلي أن أغلبية الأطفال الصم يعانون من خلل في الوظائف الدهليزية، كما أشارت النتائج إلي أنه يمكن تحفيز اللمس والبصر لدي الأطفال زارعي القوقعة عن طريق التكامل الحسي.

تعقيب على المحور الأول:

اتضح عدد الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية، في حدود علم الباحث قليلة نوعا، حيث أن هذا المجال البحثي حديث العهد في مصر والوطن العربي بصفة عامة، و يدل أن الاهتمام بمجال التكامل الحسى للأطفال الصم لم ينل الاهتمام على المستوى العالمي قدر ما توفر لدى الباحث من دراسات. تعددت أهداف الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية كل على حدة، وتناولت متغيرات أخرى، وتباينت المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة بتباين واختلاف أهداف ووجهات نظر الباحثين، فتنوعت المناهج بين التجريبية، الوصفية، والارتباطية، تباينت مجتمعات وبيئات تطبيق الدراسات السابقة، فتراوحت بين مجتمعات محلية، عربية، أجنبية. لا توجد دراسات عربية كانت أو محلية أو أجنبية في حدود علم الباحث تناولت برنامج قائم على التكامل الحسى في تنمية التفكير الإيجابي للأطفال الصم.

المحور الثاني الاندفاعية مع متغيرات وعينات أخري:

هدفت دراسة Sciberras ,et, al.(2016) إلى المقارنة بين صغار الأطفال ذوي الاندفاعية و قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط والعاديين في الإعاقات الصحية، وكذلك تقصي الفروق بين الأطفال ذوي الاضطراب في هذا الشأن وفق متغيرات الجنس والنوع الفرعي للاضطراب والصحة النفسية . وتكونت عينة الدراسة من ١٧٧ من الأطفال ذوي الاندفاعية و قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط ومجموعة ضابطة ٢١٢ والذين تتراوح أعمارهم من (٤ – ٨) سنوات من (٤٣) مدرسة في ميلبورن بأستراليا. استخدمت الدراسة الإصدار الثالث من قائمة كونر لاضطراب الاندفاعية و قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط والإصدار الرابع من جدول المقابلة التشخيصية للأطفال. وتم قياس الطول والوزن من أجل تقدير مؤشر كتلة الجسم وتحديد مستوي السمنة .الآباء التقارير الخاصة بالصحة العامة للطفل ومشكلات النوم والإصابات البدنية. وشارت النتائج إلي فقر الصحة العامة للأطفال ذوي الاندفاعية و قصور الانتباه وفرط النشاط مقارنة بالعاديين عند الخصائص الديمغرافية الاجتماعية ومع ذلك تقلص الفارق في ضوء حالات الاعتلال .كما أظهر الأطفال ذوي ADHD نسب مرتفعة من مشكلات النوم بنسب متوسطة ومرتفعة، بينما لم توجد فروق بين كلا المجموعتين فيما يتعلق بالإصابات البدنية والسمنة .وقد تم الحصول علي نتائج مشابهة عند استبعاد الأطفال الذين يحصلون علي علاجات خاصة بالاضطراب، ولم توجد فروق في الإعاقات الصحية بين الأطفال المصابين بالاضطراب وفق متغير الجنس .وقد

حصل الأطفال المصابين باضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط من النوع المشترك علي درجات مرتفعة من الكتلة الجسمية مقارنة بالعاديين في التحاليل التوافقية .وأخيراً، كان الأطفال ذوي الاندفاعية و قصور الانتباه المصاحب لفرط النشاط والمشكلات الموجه نحو الذات والآخر أكثر عرضة للإعاقات الصحية.

أما دراسة يعقوب (٢٠١٧) فقام بدراسة لاختيار فاعلية برنامج تدريبي علي السيكودراما في تحسين الانتباه، وتقليل اضطراب الاندفاعية و النشاط الزائد لدي الطلبة ذوي صعوبات التعلم، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً من ذوي صعوبات التعليم ممن تراوحت أعمارهم بين (٩- ١١)عام، والملتحقين بغرف مصادر التعلم في مدينة إربد، استخدمت الدراسة مقياس (جريسات ٢٠٠٧)، وتم توزيع العينة بشكل عشوائي علي مجموعتين (تجريبية وضابطة)، كشف نتائج الدراسة بعد إجراء القياس البعدي عن فاعلية البرنامج التدريبي عن فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين الانتباه، وخفض اضطراب النشاط الزائد، والاندفاعية لدي أفراد عينة الدراسة.

كذلك قام ياو وآخرين أبو غزالة والدبلجي (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلي اختبار أثر برنامج إرشادي في خفض حدة السلوك الاندفاعي لدي أطفال المدارس المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً من الذكور المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، ممن تراوحت أعمارهم بين (٩ – ١٤) عام ونسبة ذكائهم بين (٥٠ – ٧٠) في إحدى مدارس مدينة الرياض، تم توزيع العينة بشكل عشوائي علي مجموعتين (تجريبية وضابطة)، واستخدمت الدراسة مقياس تقدير السلوك الاندفاعي المقنن للأطفال المعاقين عقلياً، كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حدة السلوك الاندفاعي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، الأمر الذي يشير لفاعلية البرنامج الإرشادي إحصائية بين القياس البعدي والقياس التتبعي، وهذا يشير لاستقرار أثر المعالجة

تعقـــيب:-

تعليق على الدراسات السابقة: اختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية من حيث:

و تتمثل الاندفاعية وفق الجمعية الدولية لبحوث الاندفاع ثلاثة مظاهر: السلوك دون تفكير ملائم والنزعة إلي الفعل والتصرف بمستوي أقل من الذي يستخدمه الآخرون من المعرفة ممن بمستواه، والاندفاع وردود الفعل غير المخطط لها للإثارة الداخلية والخارجية دون الأخذ بالاعتبار النتائج السلبية لردود الفعل De Young:(2011).

-لم تتناول الدراسات العربية والأجنبية التي درست الاندفاعية عند المعوقين سمعيا تأثير تفاوت درجة القصور السمعي على الاندفاعية لدى المعوقين سمعيا، في حين تناولت الدراسة الحالية في الاندفاعية نوع الإعاقة (صم) شملت عينة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة الاندفاعية لدى المعوقين سمعيا الأطفال في الصفوف العليا في المرحلة الإبتدائية والطلاب في المرحلة المتوسطة والثانوية أبو المعاطي(٢٠٠٩) في حين تتناول الدراسة الحالية الصفوف الدنيا والعليا من المرحلة الإبتدائية - .هناك دراسة أجريت على المجتمع السعودي للكشف عن الاندفاعية وعلاقتها بالتحصيل

الدراسي، وهذه الدراسة أجريت على الذكور العاديين فقط، في حين شملت عينة الدراسة الحالية الأطفال الصم و الاختلاف في نتائج الدراسات التي أجريت للتعرف على الفروق بين المندفعين والمتروين في التحصيل الدراسي، ففي حين وجدت بعض الدراسات أن هناك فروقا بين المندفعين والمتروين في التحصيل (المناحي، ٢٠٠٥)، (محمود، ٢٠٠٦)، البيلي (٢٠١٢) واختلفت نتائج الدراسات باختلاف جنس العينة وباختلاف المقررات بكر(٢٠٠٩) يبرز الحاجة إلى عمل المزيد من الدراسات على عينات مختلفة وفئات مختلفة - .استخدام معظم الدراسات مقياس تجانس الأشكال لكوجان لقياس الاندفاعية ولكن حرص الباحث في الدراسة الحالية علي عمل مقياس للاندفاعية ليتناسب مع العينة الخاصة به.

فرض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب القياس القبلي و البعدي لدي عينة البحث (التجريبية) في مقياس الاندفاعية لصالح القياس البعدي يرجع إلي البرنامج القائم علي استراتيجيات التكامل الحسي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب القياس البعدي والتتبعي لمجموعة البحث (التجريبية) في درجة الاندفاعية ترجع إلي البرنامج القائم علي التكامل الحسي.

أدوات البحث:

أولا: مقياس الاندفاعية لدي الأطفال الصم (إعداد الباحث):-

خطوات إعداد المقياس:

خطوات والهدف من إعداد المقياس(مقياس الاندفاعية) لدي الأطفال الصم، في ضوء ما يلي:-

- الاطلاع علي بعض المراجع والدراسات والبحوث العربية والأجنبية في مجال والاندفاعية، وذلك في إطار المرحلة العمرية التي تناولت الدراسة وفي ضوء الإطار النظري المعد في الدراسة الحالية مثل الدراسة مريم حافظ (٢٠١٩)، ودراسة أماني احمد (٢٠١٥)، ودراسة خلف احمد (١٩٩٥).
- -الاطلاع علي بعض المراجع والمصادر التي تناولت بعض بناء الاختبارات والمقاييس.
- -إجراء حصر لبعض إبعاد وعبارات اختبارات الاندفاعية، سواء في المفاهيم أو الموضوعات أو, المصادر سواء كانت عربية وذلك للوصول إلي مفهوم للاندفاعية للأطفال الصم الذي تتبناه الدراسة الحالية.
- -النتيجة الأخيرة والنهائية للاستطلاع الرأي حول أكثر إبعاد وعبارات الاندفاعية المناسبة للأطفال الصم ما قبل المدرسة.
- مراعاة الخصائص العقلية والنفسية والاجتماعية للأطفال الصم ما قبل المدرسة.
- وفي ضوء ذلك تم التوصل إلي التعريف الإجرائي لمقياس الاندفاعية السالف ذكره.
- -الاطلاع علي ما توفر من الاختبارات ومقاييس نفسية والتي أهتمت بالاختبارات وقياس الاندفاعية للأطفال للصم.

١- تحديد هدف المقياس:

تم تحديد هدف المقياس وهو التعرف علي مستوي الاندفاعية لدي الأطفال الصم.

٢- القراءة والاطلاع:

تم إعداد مقياس الاندفاعية لدي الطفل الأصم في ضوء ما يلي:-

- -الاطلاع علي بعض المراجع والدراسات والبحوث العربية والأجنبية في مجال الاندفاعية وذلك في إطار المرحلة العمرية التي تناوله الدراسة وفي ضوء الإطار النظري المعد في الدراسة الحالية.
- إجراء حصر لبعض أبعاد الاندفاعية سواء من خلال المفاهيم أو الموضوعات أو المصادر سواء كانت عربية أو أجنبية وذلك للوصول إلي مفهوم الاندفاعية الذي يتبناه الدراسة الحالية.
- النتيجة الأخيرة والنهائية لاستطلاع الرأي حول أكثر أبعاد الاندفاعية المناسبة للطفل الأصم.
- مراعاة الخصائص العقلية والنفسية والاجتماعية للأطفال الصم.

٣- مبررات إعداد مقياس الاندفاعية:

من خلال الاستعراض الكتابات والاختبارات الخاصة بالاندفاعية وجد (علي حد اطلاع الباحث) نقص الاختبارات التي تقيس أبعاد الاندفاعية للأطفال الصم كما أن العينات التي تم تقنينها واختبارات الاندفاعية المتاحة، لا تطابق عينة الدراسة من حيث العينة وخصائصها والمرحلة العمرية مثل دراسة فاتن قنصوه (٢٠١٢)،أمل إبراهيم (٢٠١٨)، ودراسة ألهام خليل (٢٠١٨).

٤- تحديد أبعاد مقياس الاندفاعية:-

قام الباحث بتحديد أبعاد المقياس بناء علي الاطلاع علي الدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع الاندفاعية، ثم قام باستطلاع رأي الخبراء حول أكثر أبعاد وعبارات الاندفاعية المناسبة للأطفال الصم، من خلال استطلاع رأي بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة وكليات التربية أقسام العلوم النفسية والتربية الخاصة والصحة النفسية، قوامها (١٧) خبير، للتعرف علي أبعاد وعبارات الاندفاعية المناسبة للأطفال الصم من سن (٥ – ٧) سنوات، حيث عرضت عليهم قائمة ببعض أبعاد وعبارات الاندفاعية لتحديد أي أبعاد والعبارات أكثر مناسبة للعينة، ويوضح نتيجة استطلاع رأي للسادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس.

جدول (١): يوضح أراء السادة الخبراء على أبعاد مقياس الاندفاعية (ن = ١٧)

م	الأبعاد	التكرار	النسبة المئوية
١	الاندفاعية المعرفية	١٧	%١٠٠
٢	فقدان الاستعداد كجانب عقلي	١٦	%٩٤
٣	الاندفاعية الحركية	١٧	%١٠٠
٤	البحث عن الإحساس	١٧	%١٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:-

- تراوحت متوسط النسب المئوية لاستجابات جميع أفراد العينة حول أكثر أبعاد وعبارات مقياس الاندفاعية المناسبة للطفل ما بين (٩٤% -١٠٠%) وتم اختيار أبعاد وعبارات مقياس الاندفاعية التي اتفق عليهم بنسبة ٨٠ % فأكثر، وتم تحديد أربعة أبعاد تعتبر هي أكثر الأبعاد مناسبة للأطفال الصم وهي (الاندفاعية المعرفية، فقدان الاستعداد كجانب عقلي، الاندفاعية الحركية، البحث عن الإحساس)، بناء علي استطلاع رأي الساده المحكمين.

٥- تحديد الصورة المبدئية لمقياس الاندفاعية:-

تم بناء المقياس في صورة الأولية مكون من (٣٠) عبارة وتم عرضها علي السادة المحكمين، وتم صياغة الصورة المبدئية للاختبار بحيث تغطي الأبعاد الأربعة للاندفاعية للطفل الأصم التي تتبنها الدراسة الحالية، وقد بلغ عدد العبارات (٣٠) عبارة وبناء علي الصدق العاملي والتجانس الداخلي تم حذف العبارات التالية (٢٤، ٢٥،٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠) ثم إعادة صياغة للمقياس وبلغ في صورة النهائية (٢٣) عبارة وزعت علي أربعة أبعاد، بتقييم بعض عوامل الاندفاعية (الاندفاعية المعرفية يتكون من (٧) عبارات - فقدان الاستعداد كجانب عقلي يتكون من (٦) عبارات - الاندفاعية الحركية يتكون من (٥) عبارات - البحث عن الإحساس يتكون من (٥) عبارات، المقياس يتكون من ٢٣ عبارة، والمقياس يجاب عنه من خلال مقياس ذي ثلاث نقاط (٣) دائما، (٢) أحيانا، (١) أبدا.

٦- صياغة عبارات مقياس الاندفاعية:

(أ) تم صياغة عبارات الاندفاعية بما يتناسب مع مستوي الأطفال الصم من حيث سهولة في الألفاظ والكلمات ومن حيث تنوعها ووضوحها وجاذبيتها، وذلك وفق الخطوات التالية:-

نظراً لعدم تمكن الأطفال الصم واستطاعتهم من القراءة والكتابة في هذه المرحلة العمرية فقد صمم المقياس من مجموعة من العبارات والتي تضم عدة أنماط من المواقف التي تعبر عن المهارات والأفكار المرتبطة بمقياس الاندفاعية.

اعتمد المقياس أيضا علي صور وعبارات بسيطة وروعي عند اختيارها الاتي:-

-أن تكون واضحة وجذابة ومناسبة في الحجم حيث يسهل للطفل الأصم رؤيتها.

-تنوع الصور الموجودة في المقياس وتنوع الألغاز.

-يحتوي المقياس علي صور من الواقع الطبيعة متنوعة بقدر الإمكان.

-أن تقيس عبارات المقياس (الاندفاعية) التي تتبناها الدراسة الحالية.

-أن تصاغ العبارات المرتبطة بالمقياس بطريقة مناسبة وتتناسب مع مستوي الطفل الأصم.

(ب) اعتمد المقياس أيضا علي عبارات وروعي عند اختيارها الآتي:

١- أن تكون واضحة وجذابة ومناسبة في الألفاظ حيث يسهل علي الأطفال الصم معرفتها.

٢- تنوع وسهولة العبارات الموجودة في المقياس وتنوعها.

٣- يحتوي المقياس علي عبارات وأبعاد متنوعة بقدر الإمكان.

٤- أن يقيس عبارات مقياس الاندفاعية وأبعاده التي تتبناه الدراسة الحالية.

٥- أن تصاغ العبارات المرتبطة بالمقياس بطريقة تناسب مستوي الأطفال الصم.

٧- وصف المقياس:

يتألف مقياس الاندفاعية في صورته النهائية من (٢٣) عبارة موزعين علي ٤ أبعاد، علي النحو التالي:-

تكون من أربعة أبعاد:

البعد الأول: الاندفاعية المعرفية تكون من (٧) عبارات.

البعد الثاني: فقدان الاستعداد كجانب عقلي تكون من (٦) عبارات.

البعد الثالث: الاندفاعية الحركية تكون من (٥) عبارات.

البعد الرابع: البحث عن الإحساس وتكون من (٥) عبارات.

٨- تطبيق مقياس الاندفاعية:-

تم تطبيق المقياس بطريقة فردية علي الأطفال الصم الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥ –٧) سنوات حيث يتم تعبئة الدرجات الخاصة بكل طفل علي حده، حيث يعطي للطفل فترة كافية من الوقت للإجابة علي العبارة ثم يقيم بعدها، ثم القيام بتسجيل استجابة الطفل والإجابة في ورقة الإجابة، والإجابة غير مرتبطة بوقت زمني محدد.

٩- مفتاح تصحيح مقياس الاندفاعية:-

يتم تصحيح المقياس بثلاث بدائل (غالبا – أحيانا – أبدا) ويتم تقدير الدراجات (٣ – ٢ – ١) بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلي القيام بذلك السلوك غالبا (٣)، وتشير الدرجة المتوسطة إلي القيام بذلك السلوك غالبا بين الحين والأخر ويعطي (٢) وتشير الدرجة المنخفضة إلي عدم القيام بذلك السلوك ويعطي (١).

١٠- المعاملات العلمية لمقياس الاندفاعية: -

- المعاملات العلمية للمقياس:

أ - الصدق: لحساب صدق المقياس استخدم الباحث الطرق التالية:

(١) صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته المبدئية علي (١٧) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في كليات التربية للطفولة المبكرة وكليات التربية من تخصص الصحة النفسية والعلوم النفسية وعلم النفس، وذلك لتحديد مدي مناسبة كل بند من البنود مع الأبعاد وبعد حساب نسبة اتفاق المحكمين علي بنود المقياس – وذلك بقسمة عدد المحكمين المتفقين لكل بند علي العد الكلي للمحكمين مضروباً في ١٠٠ – وتراوحت نسبة الاتفاق علي بنود المقياس الي ٨٠ % حيث كان المقياس في صورة المبدئية علي (٣٠) عبارة وتم حذف بعض العبارات التي أقل من نسبة الاتفاق وعددهم (٧) عبارات وهم (٢٤،٢٥،٢٦،٢٧،٢٨،٢٩،٣٠).

جدول (٢): يوضح نسبة اتفاق المحكمين على عبارات مقياس الاندفاعية

رقم العبارة	التكرار	النسبة المئوية	رقم العبارة	التكرار	النسبة المئوية
١	١٧	%١٠٠	١٦	١٧	%١٠٠
٢	١٥	%٩٣	١٧	١٧	%١٠٠
٣	١٧	%١٠٠	١٨	١٣	%٨٥
٤	١٧	%١٠٠	١٩	١٧	%١٠٠
٥	١٣	%٨٥	٢٠	١٣	%٨٥
٦	١٥	%٩٣	٢١	١٧	%١٠٠
٧	١٥	%٩٣	٢٢	١٧	%١٠٠
٨	١٥	%٩٣	٢٣	١٥	%٩٣
٩	١٧	%١٠٠	٢٤	١٠	%٧٧
١٠	١٥	%٩٣	٢٥	١٠	%٧٧
١١	١٥	%٩٣	٢٦	١٠	%٧٧
١٢	١٣	%٨٥	٢٧	١٠	%٧٧
١٣	١٥	%٩٣	٢٨	١٠	%٧٧
١٤	١٧	%١٠٠	٢٩	١٠	%٧٧
١٥	١٧	%١٠٠	٣٠	٩	%٧٥

تم حذف العبارات التى حصلت على نسبة اتفاق أقل من ٨٠%، وعددهم (٧) عبارات، وكانت كالتالي في رقم: (٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧،٢٨، ٢٩، ٣٠).

(٢) الصدق العاملي: يعد التحليل العاملي شكلاً متقدماً من أشكال الصدق، وقد قام الباحث بإجراء التحليل العاملي باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، تم إجراء التحليل العاملي Factorial Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Component وبعد التدوير أنتج (٤) عوامل وبأخذ محك جيلفورد (٠.٣) لاختيار التشبعات الدالة فقد تم اختيار العبارات التي تشبعت على أكثر من عامل بقيم غير متقاربة باختيار التشبع الأكبر وتم الإبقاء على العوامل التي تتشبع عليها ثلاث عبارات فأكثر بقيمة تشبع حدها الأدنى (٠.٣)، كما يتم حذف العبارات التي تحصل على تشبع أقل من (٠.٣) وهذا يضمن نقاءً عاملياً أفضل للعوامل، وفيما يلي وصف لتلك العوامل.

جدول (٣): مصفوفة العوامل قبل التدوير

رقم البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
1	0.321	0.472	0.278	0.026
2	0.406	0.649	0.253	0.092
3	0.515	-0.240	0.374	0.219
4	0.430	-0.489	0.203	-0.038
5	0.470	-0.147	-0.367	0.436
6	0.537	0.334	-0.134	-0.080

رقم البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
7	0.506	0.595	0.278	-0.112
8	0.533	-0.176	-0.452	-0.247
9	0.587	-0.164	0.052	-0.604
10	0.348	-0.255	0.380	0.431
11	0.656	0.173	0.121	-0.062
12	0.433	-0.489	0.292	-0.126
13	0.570	-0.306	-0.283	0.132
14	0.557	0.171	-0.475	0.365
15	0.539	-0.304	-0.219	-0.289
16	0.569	0.343	-0.061	-0.102
17	0.469	0.395	0.245	0.261
18	0.525	-0.487	0.345	0.189
19	0.518	-0.116	-0.467	0.163
20	0.443	-0.347	0.275	0.095
21	0.338	0.274	-0.237	0.282
22	0.528	0.206	-0.032	-0.278
23	0.390	0.040	0.010	-0.456

جدول (٤): مصفوفة العوامل بعد التدوير

رقم البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	الاشتراكيات
1	0.633				0.404
2	0.810				0.658
3		0.670			0.511
4		0.614			0.467
5			0.714		0.567
6	0.477		0.313	0.313	0.424
7	0.811				0.700
8			0.480	0.587	0.581
9				0.808	0.740
10		0.656			0.516
11	0.505			0.330	0.479
12		0.641		0.332	0.527
13		0.347	0.564		0.516
14			0.788		0.698
15			0.300	0.597	0.514
16	0.525			0.331	0.455

رقم البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	الاشتراكيات
17	0.654				0.505
18		0.800			0.668
19			0.678		0.527
20		0.610			0.402
21	0.322		0.464		0.325
22	0.393			0.471	0.400
23				0.565	0.361
الجذور الكامنة	3.39	3.13	2.76	2.67	
نسبة التباين	14.73	13.59	12.02	11.59	

جدول (٥): التشبعات الجوهرية للعامل الأول (الاندفاعية المعرفية)

رقم البند	مضمون البند	درجة التشبع
7	يشعر بالانزعاج عندما يتوقف عما يفعله حتي لو جعله ذلك يشعر بالألم النفسي	0.811
2	يندم عندما يقوم بأفعال سيئة تضر زملائه	0.810
17	عندما أرفض شيئاً أقوم ببعض الأفعال (مثل الصراخ) قد أندم عليها لاحقاً	0.654
1	يشعر بمتعة القيام بأشياء خطره في الروضة	0.633
16	تشعر معلمة الروضة بالقلق والانزعاج تجاه الأفعال التي أفعلها عندما أكون متحمساً	0.525
11	يفقد السيطرة علي نفسه عندما يكون في حالة غضب	0.505
6	يتصرف بدون تفكير عند إثارتي	0.477

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن العامل الأول بلغ الجذر الكامن له (٣.٣٩) وأن نسبة التباين العاملي المفسر (١٤.٧٣%)، وتشبع عليه (٧) بنداً، ويقترح الباحث تسمية هذا العامل (الاندفاعية المعرفية).

جدول (٦): التشبعات الجوهرية للعامل الثاني (فقدان الاستعداد كجانب عقلي)

رقم البند	مضمون البند	درجة التشبع
18	يندفع في الإجابة دون تفكير إذ أعطي سؤالا	0.800
3	يجد صعوبة في استمرار التركيز في المهام أو الأنشطة داخل الروضة	0.670
10	يتشتت ولا يكون مصغي عند الحديث إليَّ مباشرة	0.656
12	يتشتت تفكيره وانتباهه بسرعة	0.641
4	يري الآخرون أني لا أهتم بمراعاة مشاعرهم	0.614
20	يتصرف بطريقة متهورة وبلا خوف	0.610

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن العامل الثاني بلغ الجذر الكامن له (٣.١٣) وأن نسبة التباين العاملي المفسر (١٣.٥٩%)، وتشبع عليه (٦) بنداً، ويقترح الباحث تسمية هذا العامل (فقدان الاستعداد كجانب عقلي).

جدول (٧): التشبعات الجوهرية للعامل الثالث (الاندفاعية الحركية)

رقم البند	مضمون البند	درجة التشبع
14	يجد صعوبة في انتظار دوره	0.788
5	يجد صعوبة في إنهاء أي نشاط	0.714
19	يختار الألعاب التي يختارها أغلب أصدقائي	0.678
13	يتدخل في مشاجرات بعنف مع زملائي	0.564
21	يستمتع بالتزلج السريع علي الأرض الناعمة أو من علي سلالم الروضة	0.464

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن العامل الثالث بلغ الجذر الكامن له (٢.٧٦) وأن نسبة التباين العاملي المفسر (١٢.٠٢%)، وتشبع عليه (٥) بنداً، ويقترح الباحث تسمية هذا العامل (الاندفاعية الحركية).

جدول (٨): التشبعات الجوهرية للعامل الرابع (البحث عن الإحساس)

رقم البند	مضمون البند	درجة التشبع
9	يندفع في الإجابة وعمل الأنشطة داخل الروضة دون تفكير	0.808
15	يظهر غضبا شديدا إذا لم تلب طلباتي في الحال	0.597
8	يحاول التمرد علي من حولي في الروضة	0.587
23	يصدر أصوات كالصريخ في أثناء شرح المعلمة للدروس	0.565
22	يفقد الشعور بالذنب عندما يسيئ للآخرين	0.471

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن العامل الرابع بلغ الجذر الكامن له (٢.٦٧) وأن نسبة التباين العاملي المفسر (١١.٥٩%)، وتشبع عليه (٥) بنداً، ويقترح الباحث تسمية هذا العامل (البحث عن الإحساس).

(٣) صدق التجانس الداخلي:

لحساب صدق التجانس الداخلي للمقياس قام الباحث بتطبيقه على عينة قوامها (٧٠) طفل من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية للبحث، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجداول توضح النتيجة على التوالي.

جدول (٩): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذى ينتمي إليه، مقياس الاندفاعية (ن = ٧٠)

الاندفاعية المعرفية		فقدان الاستعداد كجانب عقلي		الاندفاعية الحركية		البحث عن الإحساس	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.59	3	**0.66	5	**0.72	8	**0.64
2	**0.78	4	**0.70	13	**0.62	9	**0.81
6	**0.61	10	**0.65	14	**0.82	15	**0.69
7	**0.80	12	**0.65	19	**0.72	22	**0.65
11	**0.64	18	**0.83	21	**0.56	23	**0.65
16	**0.66	20	**0.61				
17	**0.67						

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٢٥٠ (٠.٠١) = ٠.٣٢٥

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من جدول ما يلي:

ـ تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ما بين (٠.٥٦: ٠.٨٣) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى التجانس الداخلي للأبعاد.

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٢٥٠

جدول (١٠): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس الاندفاعية (ن = ٧٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.39	7	**0.56	13	**0.52	19	**0.49
2	**0.48	8	**0.50	14	**0.57	20	**0.41
3	**0.48	9	**0.55	15	**0.50	21	**0.39
4	**0.40	10	**0.37	16	**0.56	22	**0.54
5	**0.47	11	**0.63	17	**0.53	23	**0.40
6	**0.54	12	**0.40	18	**0.50		

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٢٥٠ (٠.٠١) = ٠.٣٢٥

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من جدول ما يلي:

ـ تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ما

بين (٠.٣٧: ٠.٦٣) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى التجانس الداخلي للمقياس.

جدول (١١): معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس الاندفاعية (ن = ٧٠)

المقياس	معامل الارتباط
الاندفاعية المعرفية	**0.76**
فقدان الاستعداد كجانب عقلي	**0.62**
الاندفاعية الحركية	**0.70**
البحث عن الإحساس	**0.72**

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٢٥٠ (٠.٠١) = ٠.٣٢٥

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من جدول ما يلي:

- تراوحت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٦٢: ٠.٧٦) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائيا مما يشير إلى التجانس الداخلي للمقياس.

- **وصف المقياس في صورته النهائية:**

تم التوصل إلي الصورة النهائية لمقياس كما هو مبين وذلك بعد أن تم حساب الصدق والثبات للمقياس، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٣) عبارة موزعة علي أربعة أبعاد (الاندفاعية المعرفية يتكون من (٧) عبارات - فقدان الاستعداد كجانب عقلي يتكون من (٦) عبارات - الاندفاعية الحركية يتكون من (٥) عبارات - البحث عن الإحساس يتكون من (٥) عبارات، المقياس يتكون من ٢٣ بندا، والمقياس يجاب عنه من خلال مقياس ذي ثلاث نقاط:- ٣- دائما، ٢- أحيانا، ١- أبدا.

ب - الثبات: لحساب صدق المقياس استخدم الباحث ما يلي:

- معامل ألفا كرونباخ:

لحساب ثبات المقياس استخدم الباحث معامل ألفا لكرونباخ، حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث قوامها (٧٠) طفل، والجدول التالي بوضح ذلك.

جدول (١٢): معامل الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ للمقياس الاندفاعية (ن = ٧٠)

المقياس	معامل ألفا
الاندفاعية المعرفية	**٠.٥٢**
فقدان الاستعداد كجانب عقلي	**٠.٧٢**
الاندفاعية الحركية	**٠.٦١**
البحث عن الإحساس	**٠.٧٧**
الدرجة الكلية	**٠.٩٠**

يتضح من جدول (١٢):

- تراوحت معاملات ألفا لأبعاد المقياس ما بين (٠.٥٢: ٠.٧٧)، كما بلغ معامل الفا للدرجة الكلية للمقياس (٠.٩٠)، وهي معاملات علي درجة مقبولة من الثبات.

ثانيا: الاندفاعية: مرت عملية بناء الاندفاعية بالخطوات التالية:

أهداف مقياس الاندفاعية: وينقسم أهداف إلى:

الهدف العام: يتمثل الهدف العام لخفض الاندفاعية هي تنمية استراتيجيات التكامل الحسي لدي الأطفال في المرحلة العمرية من (٥ – ٧) سنوات (الحركية – الفنية – المعرفية – الاجتماعية).

الأهداف الإجرائية:

- إتاحة الفرصة للأطفال للتنفيس عن رغباتهم العدوانية وصراعاتهم وانفعالاتهم.
- احترام الطفل للقواعد والالتزام بالتعليمات.
- إتاحة الفرصة للأطفال لتفريغ نشاطهم الزائد في أشياء مفيدة ونافعة.
- إتاحة الفرصة للأطفال للتواصل مع الآخرين.
- تنمية قيمة العمل التعاوني لدي الأطفال، حيث يدرك الطفل قيمة أن يشارك الآخرين أفكارهم، ويتقبل النقد، وأن ينتظر دوره في عمل الجزء الخاص به في النشاط, وأن ينفذ ما يطلب منه.
- تنمية روح الانضباط والتنافس بين الأطفال.
- تنمية مفهوم الذات للطفل واحترامه وتقديره لها من خلال المشاركة المختلفة.
- تعرف أفراد العينة علي الأدوات و الخامات المستخدمة فيها وكيفية استخدامها.
- تجريب أفراد العينة للخامات والأدوات المستخدمة فيها للتعرف علي طبيعتها.

الفلسفة التي تقوم عليها البرنامج:

تتحدد فلسفة برنامج خفض الاندفاعية في تنمية استراتيجيات التكامل الحسي لدى الأطفال وتوظيف الطاقات الكامنة والمهدرة لدى الأطفال وتوجيهها بما يعود عليهم بالنفع والقيام بسلوك مقبول اجتماعياً وتجعل منه طفلاً متوافق نفسياً

خطوات البناء البرنامج لخفض الاندفاعية: مصادر إعداد.

١- الاطلاع علي العديد من الدراسات السابقة التي تناولت الاندفاعية (حركي – فني – معرفي – اجتماعي) وكيفية استخدامها كوسيلة تشخيصية علاجية والمراجع العلمية التي تناولت كيفية إعداد برنامج خفض الاندفاعية..

٢- الاطلاع علي الكتب والمراجع العلمية التي تناولت خصائص الأطفال, والتعرف علي احتياجاتهم واستعداداتهم وميولهم ومشكلاتهم السلوكية التي يعانون منها, وقد تمت الاستفادة منها في الإعداد.

٣- الاطلاع علي بعض المقاييس التي تناولت الاندفاعية.

٤- الاطلاع علي الاتجاهات التربوية المعاصرة, وأساسيات العمل مع الأطفال.

٥- عرض الصورة المبدئية للبرنامج على السادة المحكمين

تم عرض البرنامج في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس وتربية الطفل ومناهج وطرق التدريس, والذين بلغ عددهم (١٧) محكماً، وذلك للتحقق من:

- مدى ملاءمة محتوى الجلسات للأهداف التي وضعت من أجلها.
- مدى ملاءمة فنيات التعديل السلوكي في الجلسات للأهداف التي وضعت من أجلها.
- مدى ملاءمة محتوى الجلسات لعمر الأطفال الصم (٥-٧) سنوات.
- مدى مناسبة أساليب التقويم للأهداف السلوكية المقترحة كما طلب من السادة المحكمين إبداء آرائهم بالتعديل أو الحذف أو الإضافة على كل بنود البرنامج.

وتتلخص أهم نتائج التحكيم فيما يلي:

- أجمع المحكمون على مناسبة الأهداف العامة للبرنامج.
- أجمع المحكمون على الأهداف السلوكية لكل نشاط مع الإشارة إلى تعديل بعض الأفعال وقد تم تعديلها.
- رأى أغلب المحكمين أن أساليب التقويم مناسبة مع تعديل بعض البنود, وقد قام الباحث بإجراء التعديلات المقترحة.
- أجمع المحكمون على صلاحية البرنامج للتطبيق بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها بعضهم

الأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج:

ومن أهم الفنيات التي اعتمد عليها الباحث في الدراسة الحالية ما يلي:

النمذجة - التعزيز - لعب الأدوار - المناقشة وتبادل الحوار

النمذجة:- هي إتاحة نموذج سلوكي مباشر (شخص) أو ضمني (تخيلي) حيث يكون الهدف منه هو توصيل معلومات حول النموذج السلوكي المعروض للمتدرب بقصد إحداث تغير ما في سلوكه (إكسابه سلوكاً جيداً) إما إنقاص سلوك موجود لديه الشناوي (٢٠٠٣، ٣٦٨).

ويرى بندورا bandura 1977 أن معظم الناس يتعلمون السلوك الجديد من الملاحظة من حيث طبيعة وشكل السلوك الجديد, كما يجرى في المناسبات المختلفة والنموذج يؤثر في تقوية أو إضعاف العادات السلوكية التي تلاحظ ويتعلم بوضوح. فالناس يتأثرون بما يلاحظونه بطرق مختارة ويتوقف السلوك الذي يقلد على العواقب الملحوظة للنموذج ملكية (٢٠٠٠، ٢٢٠).

التعزيز:- هو تقديم شيء مرغوب أو استبعاد شيء غير مرغوب من بيئة الطفل عقب قيامه بالسلوك المرغوب فيه، مما يزيد من معدل تكرار ذلك السلوك. واستخدم الباحث أسلوب التعزيز والتدعيم، وذلك عندما يصدر عن الفرد سلوك سار أو مرغوب فيه، وترغب في استمرار ممارسته هذا السلوك (تعزيز إيجابي) أو نسعى إلى إبعاد وإيقاف سلوك غير مرغوب فيه بعدم التعزيز لهذا السلوك (تعزيز سلبي).

وتمثلت المعززات في: معززات مادية ملموسة تتمثل في الحلوى – بعض الهدايا الرمزية.
معززات معنوية تتمثل في صورة مديح, مثل: (شكراً – ممتاز – كويس – ابتسامة – تصفيق).
لعب الأدوار: إن لعب الأدوار هو شكل مبسط من أشكال السيكودراما وفيه يقوم الأفراد بتمثيل أدوار بسيطة بطريقة تلقائية تكشف عن بعض مواقف الحياة عندهم العيسوي(٢٠٠٠، ١٣٤).

وهناك عدة مراحل يجب أن تتقن حتى تتم الاستفادة الفعلية من فنية لعب الدور وهو ما وضعه الباحث بعين الاعتبار وهي كالآتي:
قيام الباحث بعرض المهارة المطلوب تعلمها أو السلوك المراد إكسابه من خلال قصص مصورة أو لوحات ملونة.

- حث وتشجيع الطفل على أداء الدور.
- تدعيم الجوانب الصحية من الأدوار, وتوجيه الانتباه بها بجوانب القصور.
- المناقشة البناءة بين الباحث والطفل عن آرائه في شخصيات القصة أو الأدوار مع التركيز على الممارسة الفعلية في مواقف حية لتعلم الخبرة الجديدة.

المناقشة وتبادل الحوار: يستخدم الباحث أسلوب المناقشة والحوار من خلال أسلوب التعزيز للسلوك الإيجابي الصادر من الطفل, حيث يجذب أسلوب المناقشة والحوار انتباه الطفل
أسس بناء وتطبيق البرنامج لخفض الاندفاعية: روعي توافر مجموعة من الأسس في بناء البرنامج حتى يتحقق أمر إكساب استراتيجيات التكامل الحسي للأطفال موضوع الدراسة، وهى كما يلى:

- تحديد أهداف الأنشطة بوضوح وبما يلاءم موضوع الدراسة وإمكانات واحتياجات أفراد العينة.
- اختيار عينة الدراسة من الأطفال في مرحلة الطفولة من (٥- ٧) سنوات، من أجل إكسابهم استراتيجيات التكامل الحسي.
- مراعاة الخصائص السيكولوجية والفسيولوجية للأطفال الصم من (٥ – ٧) سنوات عينة الدراسة عند إعداد وتصميم برنامج خفض الاندفاعية للاستفادة بكل طاقاتهم وإمكانياتهم.
- مناسبة محتوي برنامج خفض الاندفاعية وخطوات تنفيذه مع العمر الزمني والعقلي لأفراد عينة الدراسة والتي ستطبق عليها.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في مرحلة الطفولة من (٥ – ٧) سنوات
- مراعاة أن يكون دور المعلمة دوراً إرشادياً وتوجيهياً وليس تلقينياً.
- مناسبة فترة تنفيذ البرنامج مع الهدف منه والمحتوي وخصائص عينة الدراسة مع مراعاة توفير ما يكفي من الوقت لكل نشاط من الأنشطة، وألا يستغرق وقتاً طويلاً فيبعث الملل في نفوس الأطفال, وألا يكون قصيراً فيفقد الغرض منه
- اختيار المكان المناسب والملائم لاستيعاب عدد أفراد العينة والأدوات المستخدمة في البرنامج.
- مراعاة تنوع الأنشطة ما بين أنشطة (حركي – فني – معرفي – اجتماعي) ما بين الأنشطة الفردية التي تكفل للطفل التعبير عن مشاعره وانفعالاته الخاصة , وتساعده علي النمو الذاتي

والأنشطة الجماعية التي تتيح له الاختلاط والاندماج بالآخرين, وممارسته أدوار القيادة والتبعية والتفاعل الاجتماعي, وتقبل الآخرين, وتفهم أدوارهم

- ضرورة توافر الثقة بين القائم علي تطبيق البرنامج وأفراد عينة الدراسة وكذلك التفاعل الإيجابي ما بين أفراد العينة.
- أن تتدرج البرنامج خفض الاندفاعية من السهل إلي الصعب، ومن البسيط إلي المعقد وبما يتناسب مع قدرات الطفل.
- تنوع الأنشطة ما بين أنشطة (حركي – فني – معرفي – اجتماعي) ومن ثم إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير بحرية ويسر عما يدور بداخلهم من مشكلات وإحباطات ومشاعر وأحاسيس دون خوف أو خجل.
- تحديد أهداف كل جلسة علي حدة بوضوح, وتحضير الأدوات والأساليب المناسبة لتحقيق هذه الأهداف.

إجراءات تنفيذ البرنامج: أتبع الباحث في التنفيذ الإجراءات الآتية:

- تحديد الفئة المستهدفة: وهم الأطفال الخاضعون لجلسات البرنامج ,ويبلغ عددهم (٨) طفلاً من الأطفال الصم بمدرسة الأمل للصم والبكم بمدينة المنيا.
- تحديد الزمن الذى تستغرقه جلسات البرنامج: يستغرق تطبيق الأنشطة (ست) أسابيع بمعدل خمس جلسات أسبوعياً مدة كل جلسة بمتوسط زمني (٣٠-٤٥) دقيقة.
- تحديد مكان جلسات البرنامج: حيث يتم عقد جلسات البرنامج داخل حجرة النشاط بالروضة.
- تحديد عدد جلسات البرنامج: يتكون البرنامج خفض الاندفاعية من (٣٢) جلسة بمعدل خمس جلسات أسبوعيا.
- تحديد موضوعات جلسات البرنامج خفض الاندفاعية: والتي يمكن إيضاحها من خلال جدول البرنامج.

٧- تقويم برنامج لخفض الاندفاعية:

استخدم الباحث في البرنامج أساليب التقويم التالية:

التقويم القبلي: والذي تم قبل تطبيق مقياس الاندفاعية ومقياس التكامل الحسي والذي يتمثل في الدراسة الحالية (إعداد الباحث).

التقويم المصاحب: ويتضمن المناقشات الشفوية والحوارات أثناء تطبيق مقياس الاندفاعية وكذلك من خلال ملاحظة الباحث لسلوكيات الأطفال أثناء مزاولتهم البرنامج, وتقويم السلوكيات غير المرغوب فيها, وتعزيز السلوكيات المرغوب فيها.

التقويم البعدي (النهائي): وهو الذي يتبع تطبيق البرنامج باستخدام مقياس الاندفاعية (إعداد الباحث)، وذلك بهدف مقارنة نتائج التطبيق القبلي والبعدي لمجموعة الدراسة ومن ثم التعرف على مدى فعالية البرنامج استراتيجيات التكامل الحسي وأثره علي خفض الاندفاعية لدى الأطفال الصم.

إجراءات تطبيق تجربة الدراسة الأساسية:

- التجربة الاستطلاعية

طبق الباحث مقياس الاندفاعية التي قام بإعدادها على عينة قوامها (٨) طفلاً من أطفال الصم بمدينة المنيا ممن تتراوح أعمارهم بين (٥-٧) سنوات, وذلك على غير عينة الدراسة وذلك حتى يتأكد الباحث من مناسبة الأدوات وطرق التنفيذ والوسائل المستخدمة للأطفال المرحلة, وتحديد الزمن التقريبي لتنفيذ كل نشاط, ووجد الباحث أن الزمن المستغرق بمتوسط زمني (٣٠ - ٤٥) دقيقة لكل نشاط.

- ضبط المتغيرات: تم ضبط المتغيرات غير التجريبية التي قد تؤثر علي نتائج الدراسة وقد تمثلت فيما يلي:

أ- العمر الزمني: تم اختيار الأطفال أفراد العينة ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٥ – ٧) سنوات واعتمد الباحث في ذلك علي الاطلاع علي سجلات الروضة التي تتضمن تاريخ الميلاد.

ب- مستوى الذكاء: وللتحقق من وجود التجانس لمستوى الذكاء بين أفراد العينة، اعتمد الباحث علي ملفات الأطفال داخل المدارس الملحقين بها، والتي تستند في تحديد مستوى الذكاء لكل طفل علي نتائج تطبيق مقياس رافن للذكاء، وقد تم اختيار الأطفال الذين تبلغ نسبة ذكائهم من ٧٥- ١١٠ درجة.

ج- القائم بالتطبيق: قام الباحث أثناء التطبيق بالاستعانة ببعض المدرسين بالمدرسة، للمساعدة، حيث قام الباحث بالتطبيق بنفسهما، وذلك حتى تضمن أن تسير إجراءات التطبيق المعدة والأسلوب المراد أتباعه، لتحقيق الأهداف المرجوة حتى يتمكن الباحث من تسجيل ردود أفعال الأطفال، والإفادة من ذلك في تفسير النتائج, وفي التعبير أو التعديل في المضمون وخطوات سيره.

- تطبيق تجربة الدراسة الأساسية:

أ- تطبيق القياس القبلي:

تم تطبيق مقياس التفكير الإيجابي علي العينة الكلية وذلك بواسطة الباحث بمساعدة(المعلمة / المعلم) وكان التطبيق في الاختبار فردياً وقد تم تصحيح الاختبار وفق التعليمات الخاصة بالتصحيح، ثم أجريت المعالجات الإحصائية المفتوحة.

ب- تطبيق مقياس الاندفاعية: تم تطبيق مقياس الاندفاعية و قد استغرق ست أسابيع بواقع خمس أيام في الأسبوع.

ج- تطبيق القياس البعدي:

بعد الانتهاء من تطبيق مقياس الاندفاعية، وقد تم إجراء ما اتبع في التطبيق القبلي، ثم رصدت هذه الدرجات لمعالجتها إحصائياً

ملاحظات الباحث أثناء التطبيق: لاحظ الباحث أن البرنامج لاقي قبولاً لدى الأطفال، حيث أظهروا تحسناً ملحوظاً.

تنوع الأنشطة ما بين أنشطة (حركية – فنية – معرفية – اجتماعية)، أعطي ثراء للتطبيق، وأثار اهتمام الأطفال، وانجذابهم لتلك الأنشطة، وتقبلهم لها.

كان بعض الأطفال يظهرون بعض السلوكيات غير المرغوبة أثناء النشاطات المختلفة وأثناء تبادل الأدوات، وأدى استخدام الباحث للفنيات المختلفة (تعزيز – لعب دور- نمذجة – مناقشة وتبادل الحوار) دوراً مهماً في تحسين استجابات الأطفال واهتمامهم بالمشاركة في البرنامج.

لاحظ الباحث أن هؤلاء الأطفال يستطيعون أن يعطوا الكثير إذا ما أتيحت الفرصة وتوافرت لهم الخامات والأدوات في جو تربوي يسوده الحب والتفاهم.

صعوبات التطبيق، وسبل التغلب عليها:

واجه الباحث بعض الصعوبات أثناء التطبيق وحاولت التغلب عليها وتمثلت فيما يلى:

١. لا تلقى الأنشطة في الروضات اهتماماً كبيراً, مما واجه الباحث صعوبة في بداية التطبيق.
٢. عزوف بعض مدرسي الفصول عن مساعدة الباحث في تنفيذ البرنامج, وقد تغلب الباحث علي ذلك بالاستعانة ببعض المدرسين بالمدرسة من رغبوا في ذلك.

١٠- إجراءات الدراسة:

الفرض الخاص بالبحث والذي ينص علي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب القياس القبلي و البعدي لمجموعة البحث علي مقياس الاندفاعية تعزي لاستخدام البرنامج المقترح القائم علي التكامل الحسي.

ولاختبار صحة هذا الفرض والتأكد من جوهرية الفروق بين القياسين القبلي والبعدي، قام الباحث باستخدام اختبار الرتب ذات الإشارة لويلكوكسون (Wilcoxon) اللابارامتري لحساب قيمة (Z)، وتحديد مستوى الدلالة، وقيمة حجم التأثير.

والجدول التالي يوضح قيمة (Z)، مستوى الدلالة، وقيمة حجم التأثير، لتوضيح الفروق في متوسطي رتب درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التكامل الحسي، الإندفاعية.

جدول (١٣): دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية علي مقياس الاندفاعية (ن = ٨)

المقياس		متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اتجاه الإشارة	قيمة Z	حجم التأثير
الاندفاعية	الاندفاعية المعرفية	17.13	14.25	3.50 0.00	21.00 0.00	6 - صفر + 2 =	*2.21	0.78
	فقدان الاستعداد كجانب عقلي	15.00	12.13	3.50 0.00	21.00 0.00	6 - صفر + 2 =	*2.23	0.79

المقياس		متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اتجاه الإشارة	قيمة Z	حجم التأثير
	الاندفاعية الحركية	12.88	9.75	4.50 0.00	36.00 0.00	8 - + صفر = صفر	*2.53	0.89
	البحث عن الإحساس	12.50	10.00	4.00 0.00	28.00 0.00	7 - + صفر = ١	*2.38	0.84
	الدرجة الكلية	57.50	46.13	4.50 0.00	36.00 0.00	٨ - + صفر = صفر	*2.52	0.89

قيمة (Z) عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦ (٠.٠١) = ٢.٥٨

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من جدول ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب القياسيين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية علي مقياس الاندفاعية لصالح القياس البعدي، كما تراوحت قيم حجم التأثير ما بين (٠.٧٨: ٠.٨٩) مما يشير إلى فاعلية استراتيجيات التكامل الحسي في تنمية والاندفاعية للأطفال الصم.

جدول (١٤): دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية علي مقياس التكامل الحسي (ن = ٨)

المقياس		متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اتجاه الإشارة	قيمة Z	حجم التأثير
التكامل الحسي	متابعة التوجه البصري للآخرين	4.88	6.75	0.00 ٣.٥٠	0.00 ٢١.٠٠	- صفر + 6 = 2	*2.23	0.79
	إدراك العلاقة بين الشكل والأرضية	4.50	6.88	1.00 4.00	1.00 20.00	1 - + 5 = 2	*2.01	0.71
	الوضع في الفراغ	5.00	7.00	0.00 3.50	0.00 21.00	- صفر + 6 = 2	*2.22	0.78
	نسخ الشكل	2.75	4.00	0.00 4.00	0.00 28.00	- صفر + 7 = 1	*2.46	0.87
	تحديد موقع المثير اللمسي	4.88	6.75	0.00 4.00	0.00 28.00	- صفر + 7 = 1	*2.39	0.84

المقياس		متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اتجاه الإشارة	قيمة Z	حجم التأثير
	التعرف علي الأصابع	5.13	7.00	0.00 4.50	0.00 36.00	- صفر + 8 = صفر	*2.56	0.91
	الكتابة علي كف اليد	4.88	6.88	0.00 4.00	0.00 28.00	- صفر + 7 = 1	*2.39	0.84
	التوازن الحركي	4.50	7.13	0.00 4.00	0.00 28.00	- صفر + 7 = 1	*2.38	0.84
	محاكاة وضع الجسم	2.38	3.75	3.00 4.71	3.00 33.00	- 1 + 7 = صفر	*2.16	0.76
	الدرجة الكلية	38.88	56.13	0.00 4.50	0.00 36.00	- صفر + 8 = صفر	*2.52	0.89

قيمة (Z) عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦ (٠.٠١) = ٢.٥٨

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من جدول ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب القياسيين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية علي مقياس التكامل الحسي لصالح القياس البعدي، كما تراوحت قيم حجم التأثير ما بين (٠.٧١: ٠.٩١) مما يشير إلى فاعلية استراتيجيات التكامل الحسي في خفض الاندفاعية للأطفال الصم.

جدول (١٥): نسبة التحسن المئوية للمجموعة التجريبية في مقياس الاندفاعية والتكامل الحسي (ن = ٨)

المقياس		متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن %
الاندفاعية	الاندفاعية المعرفية	17.13	14.25	16.81
	فقدان الاستعداد كجانب عقلي	15.00	12.13	19.13
	الاندفاعية الحركية	12.88	9.75	24.30
	البحث عن الإحساس	12.50	10.00	20.00
	الدرجة الكلية	57.50	46.13	19.77
التكامل الحسي	متابعة التوجه البصري للآخرين	4.88	6.75	38.32
	إدراك العلاقة بين الشكل والأرضية	4.50	6.88	52.89
	الوضع في الفراغ	5.00	7.00	40.00
	نسخ الشكل	2.75	4.00	45.45

المقياس	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن %
تحديد موقع المثير اللمسي	4.88	6.75	38.32
التعرف علي الأصابع	5.13	7.00	36.45
الكتابة علي كف اليد	4.88	6.88	40.98
التوازن الحركي	4.50	7.13	58.44
محاكاة وضع الجسم	2.38	3.75	57.56
الدرجة الكلية	38.88	56.13	44.37

يتضح من جدول ما يلي:

ـ تراوحت نسبة التحسن المئوية للمجموعة التجريبية في مقياس الاندفاعية والتكامل الحسي ما بين (١٦.٨١%: ٦٤.٣٢%)، مما يدل على إيجابية وفاعلية استراتيجيات التكامل الحسي واثره علي خفض الاندفاعية لدي الأطفال الصم.

يتضح من نتائج الفرض الأول وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسيين القبلي والبعدي للمجموعة قيد البحث علي مقياس التكامل الحسي لدى أطفال اضطراب الاندفاعية الصم لصالح القياس البعدي، كما تراوحت قيم حجم التأثير ما بين (٠.٩١: ٠.٩٢) مما يشير إلى فاعلية البرنامج المقترح في خفض الإندفاعية لدى الأطفال الصم عينة البحث.

حيث أن قيمة (Z) دالة عند مستوى (٠.٠١)، لأن قيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمة (Z) الجدولية، ولذلك تم قبول الفرض الأول بأنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي و البعدي لمجموعة الدراسة في خفض الاندفاعية لدى الأطفال الصم لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى فعالية البرنامج التكامل الحسي وأثره علي خفض الاندفاعية لدى الأطفال الصم مجموعة الدراسة، كما وجدت فروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لمجموعة الدراسة في مقياس الاندفاعية (٢.٥٨) عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وحجم التأثير (٠.٨٩) وهذا الفرق لصالح القياس البعدي، كما وجدت فروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لمجموعة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس التكامل الحسي لدى الأطفال الصم، حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة (٢.٥٨) عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وحجم التأثير (٠.٩١) وهذا الفرق لصالح القياس البعدي.

وبذلك يكون قد تم حساب قيمة (Z) ومستوى الدلالة، وقيمة التأثير، للتأكد من أن الفروق حقيقية وترجع إلى تأثير البرنامج دون غيره من المتغيرات الدخيلة، مما يدل على حجم تأثير للبرنامج في تحسين التكامل الحسي وأثره علي خفض الاندفاعية لدى الأطفال الصم.

ومما سبق يتضح أن نتائج الدراسة أثبتت صحة هذا الفرض الأول، وهذا يؤكد فعالية البرنامج التكامل الحسي وأثره علي خفض الاندفاعية لدى الأطفال الصم عينة الدراسة، ولذلك تم قبول الفرض الأول، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لمجموعة الدراسة على مقياس التكامل الحسي لدي الأطفال الصم لصالح القياس البعدي،

وفيما يلي شكل يوضح الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لمجموعة الدراسة لدي الأطفال الصم، والدرجة الكلية لمقياس التكامل الحسي، وأيضاً شكل (١) يوضح نسبة التحسن المئوية لمجموعة الدراسة على مقياس الاندفاعية لدى الأطفال الصم في القياسين القبلي و البعدي.

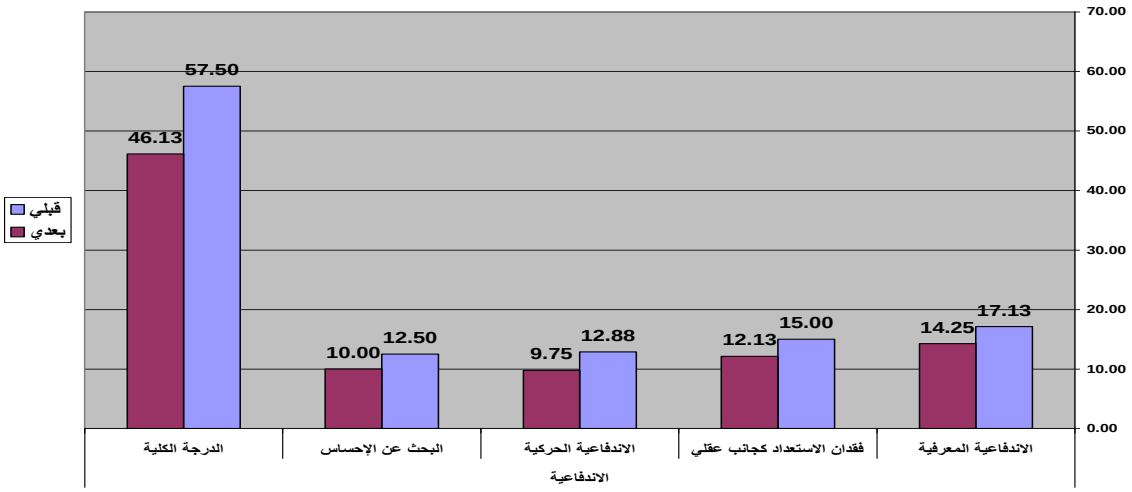

رسم بياني يوضح الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس الاندفاعية

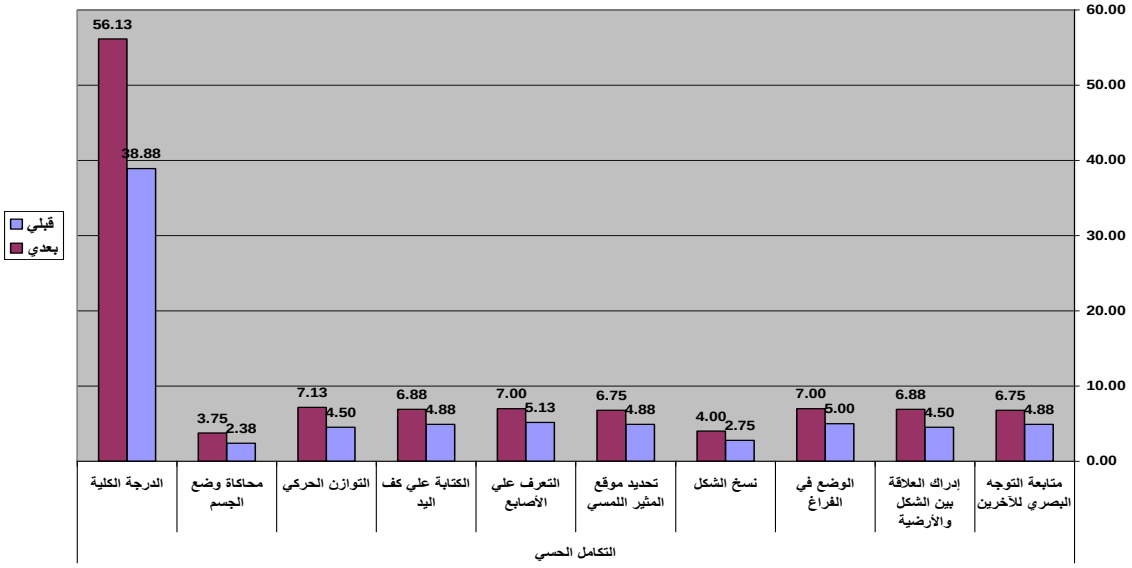

رسم بياني يوضح الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس الاندفاعية والتكامل الحسي

الفرض الثاني:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب القياس البعدي والتتبعي لمجموعة البحث (التجريبية) في درجة الاندفاعية ترجع إلي البرنامج القائم علي التكامل الحسي.

جدول (١٦): دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية علي مقياس التفكير الإيجابي (ن = ٨)

المقياس		متوسط القياس البعدي	متوسط القياس التتبعي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اتجاه الإشارة	قيمة Z
التفكير الإيجابي	التقبل الإيجابي للآخرين	٣.٨٨	٣.٧٥	١.٠٠ ٠.٠٠	١.٠٠ ٠.٠٠	- ١ + صفر = ٧	١.٠٠
	التسامح	٣.٨٨	٤.٠٠	٠.٠٠ ١.٠٠	٠.٠٠ ١.٠٠	- صفر + ١ = ٧	١.٠٠
	تحمل المسئولية	٣.٥٠	٣.٧٥	٠.٠٠ ١.٥٠	٠.٠٠ ٣.٠٠	- صفر + ٢ = ٦	١.٤١
	الضبط الانفعالي	٤.٠٠	٣.٨٨	١.٠٠ ٠.٠٠	١.٠٠ ٠.٠٠	- ١ + صفر = ٧	١.٠٠
	الدرجة الكلية	١٥.٢٥	١٥.٣٨	٢.٥٠ ١.٧٥	٢.٥٠ ٣.٥٠	- ١ + ٢ = ٥	٠.٢٧

قيمة (Z) عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦ (٠.٠١) = ٢.٥٨

يتضح من جدول (١٦) ما يلى:

- وجود فروق غير دالة إحصائياً بين متوسطي رتب القياسيين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية علي مقياس التفكير الإيجابي، مما يشير إلى استمرارية فاعلية استراتيجيات التكامل الحسي في تنمية التفكير الإيجابي للأطفال الصم.

جدول (١٧): دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية علي مقياس الاندفاعية (ن = ٨)

المقياس		متوسط القياس البعدي	متوسط القياس التتبعي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اتجاه الإشارة	قيمة Z
الاندفاعية	الاندفاعية المعرفية	١٤.٢٥	١٤.١٣	١.٠٠ ٠.٠٠	١.٠٠ ٠.٠٠	- ١ + صفر = ٧	١.٠٠
	فقدان الاستعداد كجانب عقلي	١٢.١٣	١١.٨٨	١.٠٠ ٠.٠٠	١.٠٠ ٠.٠٠	- ١ + صفر = ٧	١.٠٠
	الاندفاعية الحركية	٩.٧٥	٩.٨٨	٠.٠٠ ١.٠٠	٠.٠٠ ١.٠٠	- صفر + ١ = ٧	١.٠٠
	البحث عن الإحساس	١٠.٠٠	١٠.١٣	٢.٠٠ ٢.٠٠	٢.٠٠ ٤.٠٠	- ١ + ٢ = ٥	٠.٥٨
	الدرجة الكلية	٤٦.١٣	٤٦.٠٠	٣.٠٠ ٢.٠٠	٦.٠٠ ٤.٠٠	- ٢ + ٢ = ٤	٠.٣٨

قيمة (Z) عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦ (٠.٠١) = ٢.٥٨

يتضح من جدول (١٧) ما يلي:

- وجود فروق غير دالة إحصائياً بين متوسطي رتب القياسيين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية علي مقياس الاندفاعية، مما يشير إلى استمرارية فاعلية استراتيجيات التكامل الحسي في تنمية والاندفاعية للأطفال الصم.

جدول (١٨): دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية علي مقياس التكامل الحسي (ن = ٨)

المقياس		متوسط القياس البعدي	متوسط القياس التتبعي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اتجاه الإشارة	قيمة Z
التكامل الحسي	متابعة التوجه البصري للآخرين	٦.٧٥	٦.٦٣	١.٠٠ ٠.٠٠	١.٠٠ ٠.٠٠	- ١ + صفر = ٧	١.٠٠
	إدراك العلاقة بين الشكل والأرضية	٦.٨٨	٧.١٣	٠.٠٠ ١.٥٠	٠.٠٠ ٣.٠٠	- صفر + ٢ = ٦	١.٤١

المقياس		متوسط القياس البعدي	متوسط القياس التتبعي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اتجاه الإشارة	قيمة Z
الوضع في الفراغ		٧.٠٠	٦.٧٥	١.٥٠ ٠.٠٠	٣.٠٠ ٠.٠٠	- ٢ + صفر = ٦	١.٤١
نسخ الشكل		٤.٠٠	٤.١٣	٠.٠٠ ١.٠٠	٠.٠٠ ١.٠٠	- صفر + ١ = ٧	١.٠٠
تحديد موقع المثير اللمسي		٦.٧٥	٦.٨٨	٠.٠٠ ١.٠٠	٠.٠٠ ١.٠٠	- صفر + ١ = ٧	١.٠٠
التعرف علي الأصابع		٧.٠٠	٧.٢٥	٠.٠٠ ١.٠٠	٠.٠٠ ١.٠٠	- صفر + ١ = ٧	١.٠٠
الكتابة علي كف اليد		٦.٨٨	٦.٦٣	١.٥٠ ٠.٠٠	٣.٠٠ ٠.٠٠	- ٢ + صفر = ٦	١.٤١
التوازن الحركي		٧.١٣	٧.٢٥	٠.٠٠ ١.٠٠	٠.٠٠ ١.٠٠	- صفر + ١ = ٧	١.٠٠
محاكاة وضع الجسم		٣.٧٥	٣.٨٨	٠.٠٠ ١.٠٠	٠.٠٠ ١.٠٠	- صفر + ١ = ٧	١.٠٠
الدرجة الكلية		٥٦.١٣	٥٦.٥٠	٣.٧٥ ٣.٣٨	٧.٥٠ ١٣.٥٠	- ٢ + ٤ = ٢	٠.٦٥

قيمة (Z) عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦ (٠.٠١) = ٢.٥٨

يتضح من جدول (١٨) ما يلي:

- وجود فروق غير دالة إحصائياً بين متوسطي رتب القياسيين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية علي مقياس التكامل الحسي، مما يشير إلى استمرارية فاعلية استراتيجيات التكامل الحسي في تنمية التكامل الحسي للأطفال الصم.

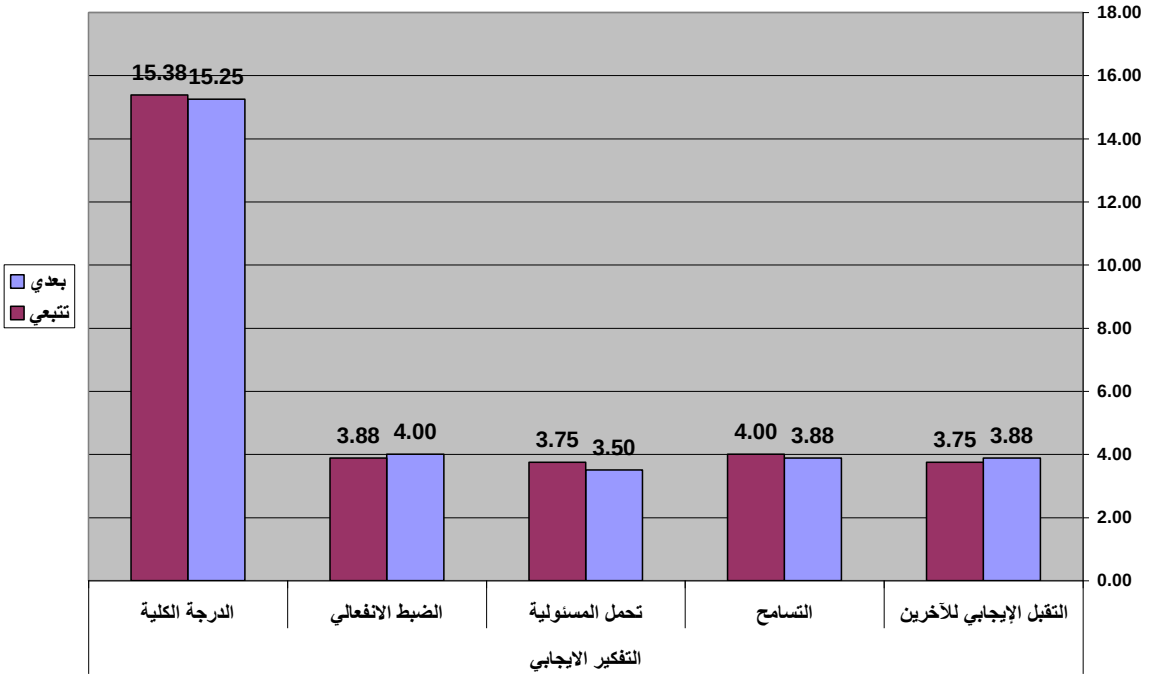
18.00
16.00
14.00
12.00
10.00
8.00
6.00
4.00
2.00
0.00
بعدي
تتبعي
15.38
15.25
3.88
4.00
3.75
3.50
4.00
3.88
3.75
3.88
الدرجة الكلية
الضبط الانفعالي
تحمل المسئولية
التسامح
التقبل الإيجابي للآخرين
التفكير الايجابي

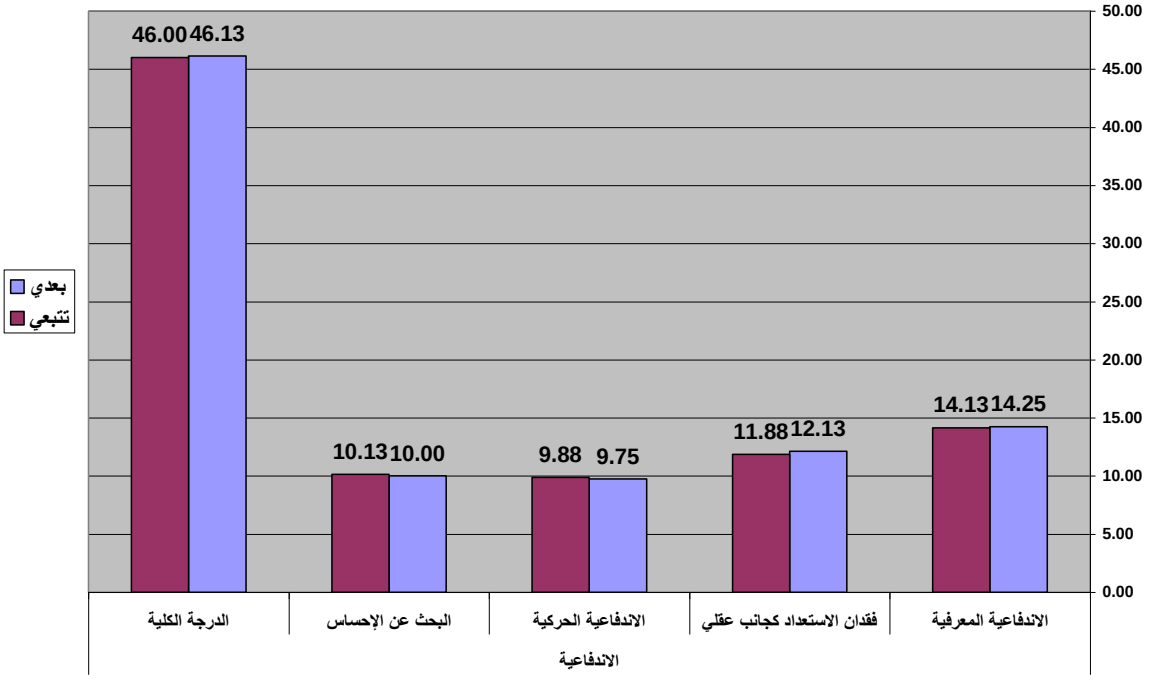
50.00
45.00
40.00
35.00
30.00
25.00
20.00
15.00
10.00
5.00
0.00
بعدي
تتبعي
46.00
46.13
10.13
10.00
9.88
9.75
11.88
12.13
14.13
14.25
الدرجة الكلية
البحث عن الإحساس
الاندفاعية الحركية
فقدان الاستعداد كجانب عقلي
الاندفاعية المعرفية
الاندفاعية

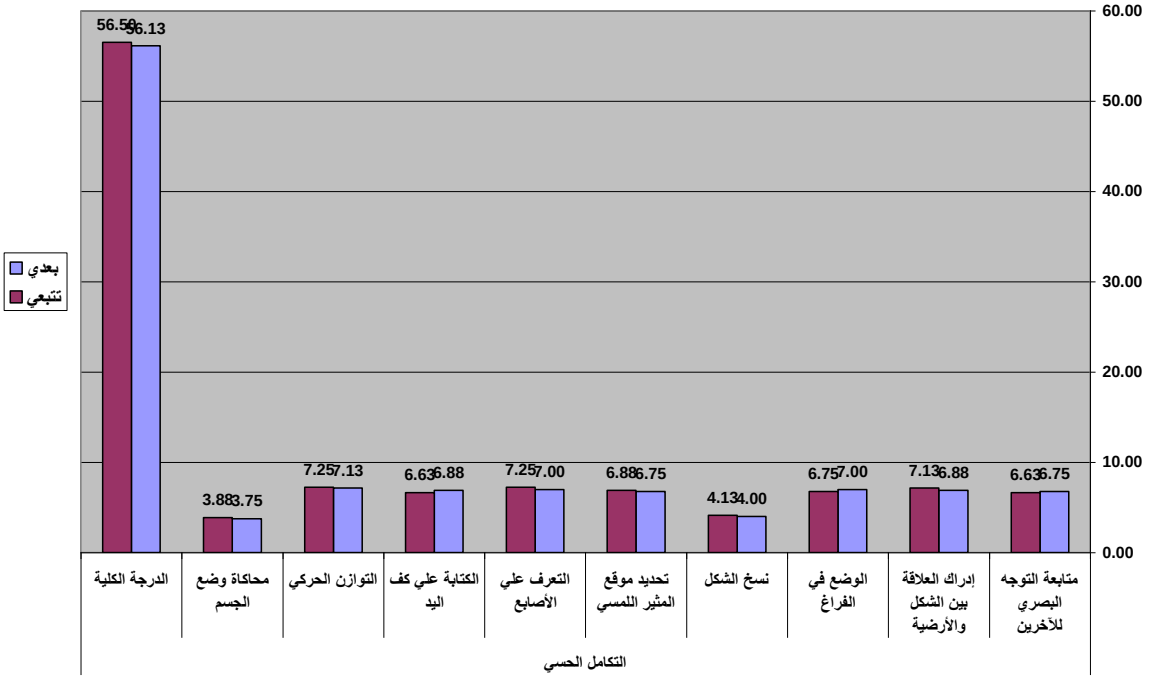

رسم بياني يوضح الفروق بين متوسطي القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في مقياس التفكير الإيجابي والاندفاعية والتكامل الحسي

تفسير نتائج الفرض:

أظهرت نتائج الفرض الأول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي و البعدي لمجموعة الدراسة على مقياس التكامل الحسي لدى الأطفال الصم لصالح القياس البعدي، ويمكن إرجاع حجم التأثير الإيجابي في القياس البعدي على مقياس الاندفاعية إلى فعالية البرنامج المقترح، وتنوع أنشطة الجلسات القائمة على استراتيجيات التكامل الحسي التي من شأنها تحفيز الأطفال على المشاركة والتعاون والتفاعل في الأنشطة باستخدام فنيات التكامل الحسي من تعزيز وتقليد ومحاكاة، وتتفق هذه النتيجة مع النظرية السلوكية ؛ حيث أنه عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة وهو قابل للتعديل والتحسين بإيجاد ظروف بيئية وتعليمية معززة ومحفزه للطفل، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة الحميدان، والزيادات (٢٠١٤)، و أبواسويلم (٢٠١٩) حيث توصلت هذه الدراسات إلى فاعلية البرامج التدريبية باستخدام النظرية السلوكية.

وقد تبين مما سبق أن الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمجموعة الدراسة جاءت نتيجة تأثير البرنامج واستخدام استراتيجية التكامل الحسي على الأطفال الصم، والذي ساعد في خفض اضطرابات الاندفاعية وزيادة تواصل هؤلاء الأطفال مع المجتمع.

ويرجع ذلك التحسن إلى أنشطة جلسات البرنامج، حيث أنها تتضمن وسائل وأدوات شائقة تزيد من تفاعل الأطفال ومشاركتهم الفعالة، حيث تم تصميم الجلسات وجعلها مناسبة لقدرات الأطفال الصم مع تهيئة البيئة وتوفير المناخ المناسب في قاعة التدريب، ومن خلال استحداث مواقف تشبه المواقف الحياتية تتيح للأطفال فرصة الاشتراك مع زملائهم في الأعمال الحياتية واستخدام فنيات مناسبة، مثل: النمذجة، والمحاكاة، والتكرار، والتقليد، والتعميم، والتغذية الراجعة، إضافة إلى استخدام معززات متنوعة للأطفال كل طفل بما يناسبه، كل ذلك أدى إلى تحسين التكامل الحسي لدى أطفال عينة الدراسة، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة الزيود (٢٠١٨)، و عبدالغني (٢٠١٨)، و حسونة (٢٠٢٠)، حيث توصلت هذه الدراسات إلى فاعلية البرنامج التدريبي في خفض الاضطرابات الاندفاعية و تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدي عينة من الأطفال الصم.

وفي البرنامج الحالي تم إثراء قاعة التدريب بالأنشطة الحركية، والتفاعلية، والتعاونية المختلفة والتي لها دور فعال في تحسين مهارات التكامل الحسي للأطفال الصم (عينة الدراسة) ؛ حيث أن تعرض أطفال المجموعة التجريبية لمجموعة من الأنشطة الشائقة أثناء تطبيق البرنامج التدريبي الذي يستخدم فنيات التحفيز والتعزيز والتقليد اللفظي والتي تتكامل معاً لتنمية مهارات التكامل الحسي لدى أطفال اضطراب الاندفاعية الصم، مما أدى إلي زيادة التفاعل الاجتماعي المدرك لدى هؤلاء الأطفال مما يؤكد علي التأثير الإيجابي للبرنامج التدريبي.

وأيضا كان لجلسات البرنامج التدريبي دور إيجابي في خلق فرص التواصل والتفاعل مع الأطفال أو بين الأطفال وأنفسهم أو بين الأطفال والأخصائيين أو بين الأطفال والوالدين في المنزل من خلال استخدام فنيات المحاكاة والتعزيز والواجب المنزلي، مما أدى إلى زيادة شعور الأطفال بالانتماء نحو جماعة معينة من خلال زيادة التفاعل مع أقرانهم داخل قاعة التدريب، إضافة إلى زيادة شعور الأطفال بالحب في قاعة التدريب أدى ذلك إلى زيادة التواصل والتعاون بين الأطفال ومساعدة بعضهم لبعض وبالتالي تحسن في جانب التكامل الحسي لديهم مما يؤدى اليه، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة Strand & Debertine (2000)، Strand & Baas (2006)، Mackenzie (2017)، Maysoon (2017)، حيث توصلت هذه الدراسات إلى فاعلية استراتيجية التكامل الحسي في علاج الاضطرابات الاندفاعية لدى الأطفال.

وقد ترجع الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لدى أطفال اضطراب الاندفاعية الصم إلى استخدام بعض الفنيات المناسبة، مثل: التقليد، واللعب، والتكرار، والمرح والإثابة، والواجب المنزلي أثناء تطبيق جلسات البرنامج التدريبي على أطفال اضطراب الاندفاعية الصم (عينة الدراسة) ؛ حيث تساعد هذه الفنيات الأطفال لديهم من خلال ممارسة الأنشطة أو المشاركة والتعاون في أدائها، وأن الدعم والتشجيع والمساندة الذي يتلقاه الطفل من معلمة الروضة أثناء أداء الأنشطة خلال التدريب على جلسات البرنامج التدريبي، يؤدى إلى إحساس الطفل بالحب والتقدير والاهتمام وإقامة علاقات اجتماعية مع زملائه، وإضافة فنية الواجب المنزلي من الباحث حيث تقوم الأسرة بمتابعة وتكرار

الأنشطة مع الطفل في المنزل ومساعدته على إتقانها مما يشعر الطفل بزيادة التواصل بين الطفل والأسرة.

وقد قام الباحث بتعزيز مواقف التكامل الحسي من خلال خلق مواقف ينتج فيها الطفل استخدام الحواس المتاحة لديه على غرار ما تعلم.

وقد ساعدت جلسات البرنامج التدريبي باستخدام التكامل الحسي للأطفال الصم (عينة الدراسة)، واللاتي لهن دور كبير لديهم، حيث ساعدت على زيادة الانتباه الجيد للمثيرات المقدمة وتمييزها وإدراكها وتحديدها، ثم التفاعل معها بإيجابية، كما أن أسلوب التكامل الحسي وحث الأطفال على التعبير عن احتياجاتهم وتشجيعهم على وصف الأشياء البيئة، مثل: الفاكهة، الخضراوات، الطيور، الحيوانات والملابس، والمواصلات وإضافة إلى مكونات البيئة مثل: الشمس، القمر، الماء، الليل و النهار أدى ذلك إلى زيادة التمييز والتذكر البصري واللمسي والتعبير الحركي للأطفال وزيادة المعرفة والوعي بالبيئة، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة المهيري (٢٠١٩)، و الغليلات (٢٠١٨).

كما ساعدت هذه الجلسات على تنمية مهارات التكامل الحسي، وفهم تعبيرات الوجه والإيماءات والحركات، والتقليد للأطفال (عينة الدراسة) واللاتي لهن دور فعال لدى أطفال اضطراب الاندفاعية الصم، حيث يؤدى تنمية هذه المهارات إلى تحسين التواصل بالعين وزيادة النظر إلى الآخرين والاهتمام بهم ومتابعة الحوار معهم، ومشاركة في الأنشطة المختلفة. وأيضاً كان لإدراك الأطفال تعبيرات الوجه (الفرح و الحزن) التي يتم ملاحظاتها على وجوه الآخرين في المواقف الحياتية، ومتابعة حركات أجزاء الجسم و الحواس ووظيفة كل حاسة مثل: الأنف أشم بيها، حيث إن جميع الأفعال والحركات والسلوكيات يكتسبها الأطفال من خلال المحاكاة والتقليد للأفراد المحيطين بهم.

ويوضح الباحث أن هذه النتيجة قد ترجع إلى تعدد الفنيات المستخدمة في البرنامج التدريبي في شكل منظومة علاجية متكاملة ومترابطة تتناسب مع خصائص الأطفال الصم الذين تتراوح أعمارهم الزمنية مما بين (٥: ٩) سنوات، ويحصلون على درجة ذكاء متوسطة (٩٠ درجة فأعلى) على مقياس الذكاء، وما يتسم به هؤلاء الأطفال من خصائص نفسية واجتماعه تم مراعاتها عند انتقاء الفنيات من النظريات العلاجية المختلفة، وإحداث التوفيق والتكامل بين هذه الفنيات لتحقيق أقصى فائدة ممكنة، حيث كان تنوع فنيات البرنامج التدريبي دور في جعل الأطفال أكثر مرونة وحرصا على التعاون والمشاركة خلال تطبيق جلسات البرنامج التدريبي، وجاءت فنيات النظرية السلوكية لتساهم بشكل فعال في إكساب الأطفال أنماط سلوكية إيجابية تعمل على تنمية مهارات التكامل الحسي لديهم، مثل: النمذجة، والتعزيز، والحث، والتغذية الراجعة، والمحاكاة والممارسة، وهي فنيات ثبتت فعاليتها في تنمية الكثير من المهارات لدى الأطفال اضطراب الاندفاعية الصم، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة سليماني(٢٠٢١)، واحمد (٢٠٢٠)، وعلي والعنزي (٢٠١٨).

ويؤيد ذلك استخدام الباحث فنية النمذجة الحية أو الرمزية من خلال الفيديو أو الصور في توضيح وتبسيط الكثير من الأنشطة المقدمة عن طريق عرض فيديو أو صور أمام الأطفال، وقد استخدم الباحث التقليد والتعزيز مع الأطفال في مشاهدة صور لوسائل المواصلات والفاكهة والخضراوات ومطابقتها مع المجسمات الخاصة بها، ولتنوع الأنشطة خلال الجلسات وتنوع الفنيات دور في تنمية مهارات التحية والترحيب، والاحترام والشكر، والتعاون، والتي تعمل على تحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال الصم (عينة الدراسة)، إضافة إلى ترتيب الباحث للمهارات من السهل إلى الأصعب، ومن المهارات الأولية الى المهارات الثانوية حتى يتيح الفرصة لكل طفل ممارسة الأنشطة البسيطة ثم المركبة، واهتمام الباحث بالتدريب المتواصل ليشمل (٥) أيام في الأسبوع ويتخللهم أداء الواجب المنزلي.

توصيات الدراسة:

- توعية الوالدين بفئة الأطفال ذوى اضطراب التكامل الحسي وخصائصهم الحركية والنفسية والاجتماعية.
- توعية أولياء الأمور بالمهارات التكامل الحسي والتفكير الإيجابي لدى الأطفال الصم، والفنيات الفعالة في التواصل معهم لتحسين هؤلاء الأطفال.
- إرشاد أولياء الأمور إلى أهمية البرامج التدريبية لدى الأطفال الصم.

البحوث المقترحة:

- برنامج قائم على إستراتيجية التكامل الحسي في خفض بعض اضطرابات النطق على أطفال اضطراب طيف التوحد.
- برنامج قائم على إستراتيجية التكامل الحسي لخفض لدي أطفال اضطراب تشتت الانتباه.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

ليلي كرم الدين (٢٠٠١): التنمية العقلية واللغوية لأطفال سن ما قبل المدرسة. المجلس الأعلى للطفولة والتنمية. **مجلة خطوة**، العدد (١٤)، ديسمبر.

هدى محمد قناوى (١٩٩٩): الطفل تنشئته وحاجاته، القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

هناء ممدوح عبد الرحمن(٢٠١٤): اثر برنامج قائم على التكامل الحسى في تنمية التفاعل الاجتماعي والإنجاز الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع بالحلقة الابتدائية. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. جامعة القاهرة.

جاك كوك (٢٠٠٤): المهارات الحسية المبكرة ترجمة خالد العامري، ط٧. جار الفاروق للنشر والتوزيع.

بايلس و سيلجمان (٢٠٠٩): **قوة التفكير الإيجابي (ترجمة) هند رشدي**، القاهرة: كنوز للنشر و التوزيع.

زياد الحكيم (٢٠١١): ماهية التفكير الإيجابي، **http://vb.Arabsgate.com/showthread.php?t=491124.**

جابر عبد الحميد جابر، منى حسن السيد، أسماء عدلان (٢٠١٤)**:** أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الإيجابي في تنمية مهارة حل المشكلات لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي**. مجلة العلوم التربوية. معهد الدراسات التربوية و النفسية.** العدد ٣، الجزء ١، يوليو ص 402-373

عبد المريد قاسم عبد المريد (٢٠١٠): دراسة للفروق في بعض جوانب التفكير الإيجابي عند مجموعتين مصرية و إيطالية. **دراسات عربية في علم النفس**. مج٩، ع٤، أكتوبر، ص٧٣٣-٧٧٧.

منال على محمد الخولي (٢٠١٤): أثر برنامج تدريبي قائم على تحسين التفكير الإيجابي من مهارات أتخاذ القرار و مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الجامعة المتأخرات دراسيا. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس.** العدد ٤٨، ج٢، أبريل.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

American Academy Of Pediatrics (2012): **WWW. Pediatrics. Aappublications. org.**

Arnwine, B. (2005): Starting sensory integration therapy: fun activities that won't destroy your home or classroom**. Future Horizons**. U. S.A.

Akram, B. & Hameed, A. (2014) : Adaptive emotional abilities of adolescents with hearing impairment. **Pakistan Journal of Psychological Research, 29(1), 103-123**.

Albert,B., Selen , L, Verhagen , W, Pwnnings , R. & Medendorp , W. (2018):Bayesian quantification of sensory. **Journal of Neurophysiology , 119 (3) ,1209 – 1221.**

Albert,B., Selen,L., Verhagen,W., Pennings,R. & Medendorp, W.(2018): Bayesian quantification of sensory reweighting in familial bilateral vestibular disorder. **Journal of Neurophysiology, 119(3), 1209-1221.**

Abd EI Monem , Aliaa (2014): " Psychomotor Program to Develop Positive Thinking Skills and Its Impact on Self Confidence in Obese Children , **Ovid us University Annals , Series Physcal Education ,** Vol. XIV , IS (1): PP (19 – 23) , R omania.

Anne, M.,Zoe M., David S. (2012):The Use Of the Sensory Integration and Praxis tests With South African Children. **Journal of Occupation Therapy.** 12 (4). 145 – 165.